

العدد
١٠٠
فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٦ ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ ٦ أبريل ١٩٧٦
العدد ٢٩٤ / السنة السابعة

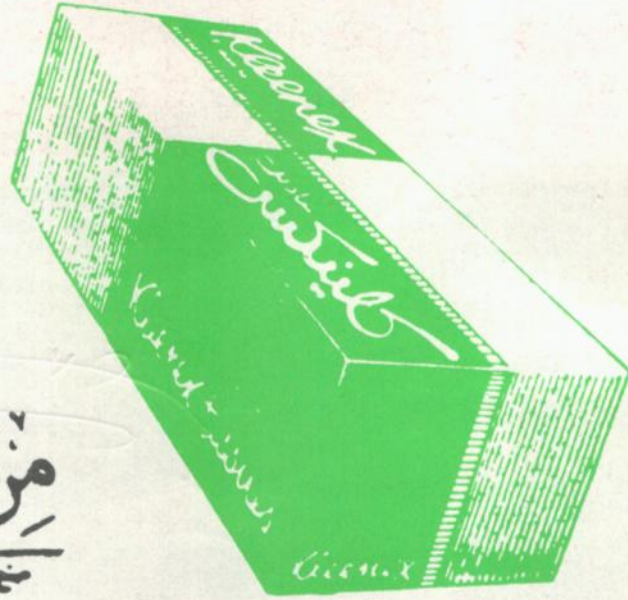


صراع لبنان كشف «حجم» الدور الأمريكي
يختلفون... والولاء واحد!!
مقاييس التمييز . في ظلمة التضليل السياسي.



محارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الهادي الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

معرض النجف للزخارف
معرض إنكار - شارع عبد السلام رقم ٧/٢٥٣٦٨ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم .



صدق الله العظيم

مناقشة هادئة . مع جاسم القطامي

في ندوة « النظام الاقتصادي الدولي الجديد والعالم العربي » أشار السيد العتيقي - وزير المالية - الى اهتراء النظامين الرأسمالي والشيوعي . وكان حديثه يعتمد على ظواهر مشاهدة ولموسة من تجربة النظامين .

ثم ذكر المجتمعين بأن في الاسلام نظاما اقتصاديا متكاملًا يقيم توازنا رشيدا بين النشاط الاقتصادي الفردي . والنشاط الاقتصادي الجماعي . ويزود الناس بحوافز عظيمة تحفزهم الى الانتاج والابداع .

ودعا الى الاخذ بهذا النظام الاسلامي الجديد . وقوبلت الدعوة بارتياح وتقدير . لكن النائب البرلماني السيد جاسم القطامي عارض هذه الدعوة واعتمد في معارضته على :

● ان النظام الاقتصادي الاسلامي . نظرية لم تتبلور ولم يحدد اطارها .

● أن هناك كتابات « اسلامية » بعضها يبرر النظام الرأسمالي وبعضها يتجه اتجاه اشتراكيا .

وينبغي الا يجزع أحد من مناقشة هذا الموضوع . . فالمنافسة والاخذ والرد . مجال لتمحيص الآراء والافكار . ان السيد جاسم القطامي رجل وطني معروف . أي انه ليس له مصلحة في ربط الكويت بتبعية النظام الرأسمالي أو النظام الشيوعي .

ومن هنا فان المفترض من ناحية مبدئية ان يدعو السيد جاسم القطامي الى النظام الاسلامي . بحكم انتمائه الى هذه الأمة . وبحكم تحرره من الولاء لاحد النظامين المهترئين . وبهذه الخطوة . يتفرع مجال الحوار والمناقشة . ويصبح « اجتهدا » في بلورة النظام الاقتصادي الاسلامي .

أما أن يميل بعض كتابات المسلمين نحو الرأسمالية . ويميل البعض الآخر نحو الاشتراكية فتلك اجتهادات شخصية . تنحصر في هذا الاطار وحده .

على أن الجانب الاقتصادي من الاسلام لا يمكن أن يطبق تطبيقا صحيحا الا ضمن الاخذ بالاسلام كله . ومن ثم ينبغي أن تقترن الدعوة الى الاقتصاد الاسلام بدعوة الى اخضاع حياتنا كلها . برامج الحكومة . مناهج التعليم . سياسة الاعلام . علاقات الانتاج . للاسلام الحنيف .

ولا نحسب أن للاخ جاسم القطامي تحفظات على هذا الاتجاه .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ١٨٥٠ الكوئٲ

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنائر للأفراد

نمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن —

دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية

المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ ملجم ● لبنان

لـره

— الاعلانات

تنفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع

السعودية — مؤسسة الحرمين للتوزيع والاعلان

دولة قطر — مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن — مكتبات البنان والاندلس

الاردن — مكتبة الاناس

مصر — شركة توزيع الاخبار

لبنان — مكتبة الرسالة

صليبي كرس «حياته لمحاربة الاسلام وامته» يهاجم «السلف الصالح» ويفمزق «الاسلام في القبس» !!

شن لويس عوض — وهو صليبي مشهور بتعصبه وعداوته السافرة للإسلام هجوما عنيفا ضد «خير القرون» حين اتهم السلف الصالح بالرجعية وغمز قيم الاسلام والتمسك بها .

وليس جديدا أن يفعل لويس عوض ما فعل أو يكتب ما كتب ، ذلك أنه انتدب نفسه أو انتدبته قوى معروفة بعداوتها للإسلام لكي يحارب الاسلام وامته في مجال الثقافة والفكر والادب .

«اقرأ بتوسع كتاب «اباطيل واسمار» في هذا الموضوع ففيه فصول أو ابواب كاملة تكشف حقيقة لويس عوض وحربه المستمرة ضد الدين الاسلامي واللغة العربية»

ولكن الجديد أن تمكن جريدة «القبس» هذا الصليبي من نشر افكاره في الكويت وغير الكويت وأن يكيد للإسلام وامته عبر صفحاتها .

حقيقة .. لماذا تفعل ذلك ؟

ان لويس عوض . ساءه واحزنه وملا قلبه غيظا . فتح عمر بن العاص — رضى الله عنه — لمصر . ولا يفتأ ينوح بسبب هذا الفتح الاسلامي العظيم .

فهل توافقه — القبس — على ذلك ؟

وهو يدعو باستمرار الى ربط مصر بالغرب ثقافة وحضارة وولاء ، فصلها — من قبل — عن العالم العربي — الاسلامي .

فهل تفتح — القبس — صفحاتها له . لكي ينشر دعوته الاستعمارية هذه ؟

وهو ينظر الى — السلف الصالح — ويعادي خير القرون في نطاق نظرته الى «نبوة محمد» — صلى الله عليه وسلم — وجحوده المطلق لتلك النبوة .

فهل غفلت — القبس — عن هذا . وهل تصح الغفلة في أمور اصولية كهذه ؟

ثم . . أين وزارة الاعلام ؟

ان أي صحيفة تقع تحت طائلة القانون اذا هي تعرضت لرئيس دولة شقيقة أو صديقة — بسوء — تقدره وزارة الاعلام «والسلف الصالح» . بل واحد منه افضل من كل الحكام والزعماء والرؤساء .

فما بالها تسكت وقد شن هجوم مجنون على صفوة الامة وخيارها ؟

● الم تقرا قوله تعالى : « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم »

● الم تقرا قوله تعالى : « والذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم »

أنه حقا .. لامر عجيب

هل أصبح سب الصحابة والتابعين موضوعا أو مادة للمقابلات والتحقيقات الصحفية ؟ وما هي الخلفيات الدفينة وراء هذا الاتجاه الشرير ؟

رابطة العالم الاسلامي تحذر من خطر "المهاريشي"

بعث أمين عام رابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح الفوزان برسائل الى الصحف والمجلات والهيئات في العالم الاسلامي يبين فيها «خطر» المذهب المهاريشي . وارتباطاته المشبوهة المريبة ووصفت رابطة العالم الاسلامي . نحلة المهاريشي بانها كالماسونية وسيلة والتواء وهدفا .

واهابت بالمسلمين في كل مكان بأن يأخذوا حذرهم من هذه الدعوة الهدامة .

« والمجتمع » التي سبق أن حذرت من مذهب المهاريشي تضم اليوم صوتها الى صوت رابطة العالم الاسلامي ، وتدعو جميع المفكرين الاسلاميين والهيئات الاسلامية الى مكافحة هذا البلاء الجديد ودفعه ودحضه ..

صحة الدكتور الترابي تدهور في المتقبل وجمعية الاصلاح تبرق للرئيس النميري «انزاع المرض. لا يكون» غير الموقف الانساني»

الدكتور
حسن الترابي
في مسعود



— ينحدر الدكتور الترابي من عائلة اسلامية عريقة وكان لاسلافه الفضل في نشر الوعي الديني في منطقة الجزيرة بوسط السودان —

— تخرج بتفوق من جامعة الخرطوم واوفدته الجامعة لمواصلة تعليمه العالي في انجلترا ثم فرنسا حيث حصل على الماجستير من جامعة لندن والدكتوراه من السوربون . وكان رئيسا لاتحادي الطلبة السودانيين والطلبة المسلمين في انجلترا .

— لدى عودته اصبح عميدا لكلية القانون بجامعة الخرطوم واستاذاً للقانون الدستوري فيها .

— في عام ١٩٦٤ قاد ثورة اكتوبر الشعبية التي اسقطت الحكومة العسكرية حيث كان سكرتيراً عاماً لجبهة الهيئات الوطنية ثم لعب دوراً هاماً في وضع الثورة في مسارها الصحيح — مما مهد الطريق لقيام نظام شورى جرت فيه انتخابات حرة وقامت الجمعية التأسيسية المنتخبة بوضع الدستور الدائم .

— قاد ثورة رجب الشهيرة عام ١٩٦٦ التي انتهت تصفيه الوجود الشيوعي في العهد الديمقراطي

— اضطلع بدور رئيسي في لجنة الدستور حتى جاء الدستور بالصورة المشرفة التي اثنى عليها اساتذة القانون الدستوري مثل المرحوم العلامة السنهوري وارتضاها الضمير الاسلامي داخل وخارج السودان .

— انتخب اميناً عاماً لجبهة الميثاق الاسلامي التي ضمت جميع العناصر الاسلامية في السودان وعملت على تعميق

الى الرئيس السوداني جعفر محمد نميري بشأن صحة الفكر الاسلامي المعروف الدكتور حسن الترابي .
فقد اصيب الدكتور الترابي بازمة قلبية حادة . ورغم تدهور صحته لا يزال رهن الاعتقال في سجن « كوبر » في العاصمة السودانية . الامر الذي .. اهم الاوساط الاسلامية والثقافية والفكرية في العالم الاسلامي ودفعها الى ان تبث — رق للرئيس السوداني وتخطبه لكي يسمح للدكتور الترابي بالخروج من السودان للعلاج .

وفي برقيتها ناشدت جمعية الاصلاح الاجتماعي الرئيس النميري « تهينة السبيل للدكتور الترابي لكي يتلقى العلاج في الخارج » .
وقالت البرقية : « انه ازاء المرض لا يكون شيء غير الموقف الانساني » .

الوعي الديني في جميع مجالات الحياة السودانية .. كما عملت على توثيق الوثائق مع شعوب العالم العربي والاسلامي ... مما جعله هدفا لخصومه الشيوعيين وعملاء الاستعمار والصليبيين واصدقاء اسرائيل في جنوب السودان .

— عندما وقع انقلاب عام ١٩٦٩ سارع عسكر الشيوعيين بالقضاء القبض عليه وزج به في السجن حتى قبل اعتقال أعضاء الحكومة وقالوا انه لن يرى الشمس ما داموا في السلطة .. وظل في السجن حتى بعد سقوط الشيوعية . وتم الافراج عنه في اواخر عام ١٩٧٢ حيث ادى فريضة الحج وزار الكويت والقي بها بعض المحاضرات القيمة ثم سافر الى لندن وأمريكا بدعوة من اتحادات الطلبة المسلمين فيها لالقاء بعض المحاضرات والاحاديث . ولدى عودته اعتقلته السلطات السودانية فوراً جزاء على هذا النشاط

— بالإضافة الى قدراته السياسية ومكانته الاكاديمية كرجل علم وقانون يعتبر الدكتور الترابي مفكراً اسلامياً بارزاً وقد صدر له من الكتب :

- الصلاة عماد الدين
- الايمان واثره في الحياة
- القضية الدستورية .

وقد اعد بعض المؤلفات الهامة التي لم تر النور نظراً للظروف المحيطة به .. علماً بأن كتبه المذكورة كتبها داخل السجن وتم طبعها في الخارج وممنوع تداولها في السودان على الرغم من صفتها الدينية البحتة .

— متزوج . وله ثلاثة أبناء . وبنات .

صراع لبنان . كشف « حبر » الدور الأمريكي يخلفون ... والولاء واحد مقاييس التمييز . في ظلمة الضلائل السياسي

لكن هل هناك خلاف حقيقي في الولاء ؟
أمريكا التي هندست وأشرفت على
اتفاقية سيناء من البداية الى النهاية
هي نفسها التي وقفت بكل ثقلها الى جانب
الدور السوري في لبنان .
وحين برز سؤال سياسي محرج يقول :
لقد هدد الكيان الصهيوني بالتدخل في لبنان
اذا تدخلت سوريا . ولكن تدخلت سوريا
ولم ينفذ العدو تهديده . فلماذا حدثت هذه
المفارقات . بينما عرف عن العدو انه ينتهز
أي فرصة فيشن عدوانه هنا وهناك ؟
للخروج من هذا الاحراج قالوا : ان
أمريكا هي التي منعت الكيان الصهيوني من
تنفيذ تهديداته .

وهذه ورطة جديدة . وليست جوابا .
ورطة جديدة تمثل في سؤال آخر :
ولماذا وقفت أمريكا الى جانب سوريا
بينما الاخيرة تكرر دوما انها معادية لأمريكا
الامبريالية ؟
انها لعبة — التنافس — على صداقة
أمريكا .
وهي لعبة مورست من قبل في كثير من
بقاع العالم .
ومن أبرز الامثلة على ذلك : تركيا
واليونان .
فبين النظامين صراع مستمر وعداوة
ظاهرة . لكنهما مرتبطان بأمريكا ارتباطا
مباشرا تحت مظلة الحلف الاطلسي .
وشهد الناس حربا اعلامية وسياسية
طاحنة بين حاكمين عربيين . أحدهما في

يبدو ان الشعوب وحدها — وهي شعوب
ادمنت الغفلة — هي التي لا تعلم ما يجري
في المنطقة من لعب بالقضايا والمصائر .
أما الحكام فهم يعلمون ويفهمون . وهذا
العلم او الفهم هو مبعث « الهدوء المدهش »
لديهم .
فبينما الناس في كرب وقلق وتوتر وحيرة
وبلبلة .. نجد الحكام في راحة .
فمنهم من يتجول — رغم الحرائق
المندلعة — في أوروبا .
ومنهم من يتجول في نفس
الظروف — في أمريكا .
ومنهم يمارس اللعبة بروح رياضية .
ومنهم من يطلق « تصريحات فاترة »
ومنهم من لا يصح قط ..
ويبدو كذلك ان التنافس او الصراع لا
يدور حول — عداوة — — وصداقة —
أمريكا . حيث ان الكل — اصدقاء — لها .
انصراف يدور اذن حول هذه « الصداقة »
ايهم اكثر قربا منها . واقدر على تقديم
التنازلات لها .
ايهم يظفر — منها — بدعم اكبر يمكنه
من ان يكون — بطل — المنطقة وزعيمها ؟
ايهم يمارس اللعبة بمهارة دون ان يحترق
او تذبل أوراقه ؟
النظام المصري لا يخفي علاقاته
وارتباطاته بأمريكا .
وهذا النظام يعادي النظام السوري .
والنظام السوري بدوره يخفي علاقته
وارتباطه بأمريكا . وهو يعادي النظام
المصري .

شمال أفريقيا . والاخر في الشرق الاوسط
ولبلاده تخوم مشتركة مع أفريقيا أيضا .
ومضى الزمن خطوات فظهر أن للحاكمين
المتصارعين علاقات وثقى بنفس الجهة ..
اي أمريكا ..

و « نظرية » التنافس أو الصراع من
اجل كسب « صداقة » الولايات المتحدة
الأمريكية تدر أرباحا خيالية - وفق منطق
المنفعة الأمريكي - على أصحابها .
● فهي أولا : تربط كل الخيوط أو معظمها
بأمريكا . ومهما تنازعت الاطراف فإن
هذا التنازع لا يتجاوز دائرة المصالح
الأمريكية .

● وهي ثانيا : تحدث « ارتباطا » وتنتشر
غموضا عاما يلف اللعبة بالاحاجي والالغاز
وعدم فهم اللعبة . شرط من شروط
نجاحها .

● وهي ثالثا : تغرى شتى الاطراف بالدخول
في مباراه ملتبهه من أجل تقديم انتنازلات .
● وهي رابعا : تحتفظ باليدل أو الاحتياطي
إذا وقع أحدهم اثناء اللعب وانكسرت رجله
وانطفا نجمه . مشت الامور وكان الملعب
لم يخسر أحدا وما يجري في لبنان جزء
من هذه اللعبة المنسوجة من الدهاء .
ففي لبنان اطراف مختلفة تتصارع
وتتقاتل وتتنافس . ولكنها في معظمها
مرتبطة بجهة واحدة أو جهات تؤدي الى
جهة واحدة .

سليمان فرنجية المحترق كان مع أمريكا
شمعون والجميل مع أمريكا .
الدور السوري في لبنان مؤيد ومدعوم
من قبل أمريكا .

كمال جنبلاط بادر الى تأييد الوسيط
الأمريكي ورحب به ترحيبا حارا .
« مجلة » الحوادث « رشحته لرئاسة
الوزارة اللبنانية ، واتجاه مجلة الحوادث
معروف .. » اهتمام النظام الاردني بما
يحدث في لبنان والتنقل الخاطف من أجل
هذا الموضوع موضع ارتياح وترحيب
أمريكا .

اطراف عربية أخرى تدخلت في أزمة لبنان
بشتى الوسائل . كان من بينها ما تقف
أمريكا خلفه .

ولا يعني هذا أننا نغفل جانب اليسار
المرتبط كذلك بقوى دولية لا تختلف في النهاية
مع أمريكا بشأن الكيان الصهيوني فسي
فلسطين المحتلة .

كما لا يجوز أبدا أن نغفل جانب الشباب
المسلم الصالح الذي جاهد ويجاهد نسي

سبيل الاسلام . واقرار الحق . ودفع
الظلم والظلم .

وهو شباب يعتمد الاعلام الخائن اهالة
التراب على كفاحه وغمط حقه .
في هذه الظلمة المطبقة ما هي المقاييس
التي تميز الخبيث من الطيب وتصلح لتقويم
المواقف والرجال .

● المقياس الاول هو : تعزيز جانب
الاسلام في هذا الصراع .
ليس بالشعارات . ولا بالتهتاف ولا
بالدموع . وانما بالعمل الجدي من أجل
تحقيق المطالب التالية :

● الغاء حكم الطائفة المارونية نهائيا فهي
اقلية مستبدة يجب أن تنهي امتيازاتها التي
حصلت عليها في عهد الاستعمار .

● تعديل الدستور أو وضع دستور جديد
يكفل العدالة للاكثرية المسلمة في التمثيل
النيابي وفي مناصب الدولة وفرص الاقتصاد
● اعتبار لبنان جزءا من الامة العربية
الاسلامية .

● تجنيس كل المسلمين الذين حرموا من
الجنسية رغم مرور مئات السنين كعرب
وادی خالد . والاكراذ وغيرهم .
وهناك مطالب أخرى فرعية تندرج تحت
هذه المطالب الاساسية .

● المقياس الثاني هو : ترسيخ الوجود
الفلسطيني في لبنان شعبا ومقاومة
ونشاطا سياسيا ودبلوماسيا واعلاميا .
الخ . حتى تحرر فلسطين ويعود أهلها
اليها .

هذان هما المقياسان المنتصبان في هذه
المرحلة .

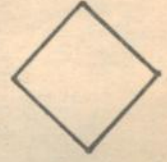
فمن دعم الاتجاه الاسلامي وعزز مكانته
وكافح من أجل المحافظة على الوجود
الفلسطيني بكامل فعاليته السياسية
والعسكرية فهو المكافح الشريف .

ومن تدخل أو قاتل أو ساوم أو عمل
على اضعاف الاتجاه الاسلامي وضرب
الوجود الفلسطيني فهو العميل الخائن .
تحت اية راية مشى . وفي أي صف انتظم .

وبعد : فاننا نتحدث عن « الشيء
الممكن » الآن . وفي هذه المرحلة بالذات
اما بالنسبة لتصورنا الاسلامي فاننا نوقن
انه لن ينقذ الناس في لبنان ولن يحل
فلسطين غير منهج الاسلام .

منهجه في العقيدة والايمان
ومنهجه في النية والباعث
ومنهجه في الوسيلة والسلوك
ومنهجه في الهدف والغاية .

في رسالة أمير البلاد للمؤتمر الاسلامي الدولي دعوة الى الالتزام الكامل بالاسلام كله



مسئولية أجهزة الدولة ومؤسساتها تجاه هذه الدعوة

وجه صاحب السمو أمير البلاد رسالة الى المؤتمر الاسلامي الدولي الاول الذي بدأ أعماله يوم السبت الماضي في لندن .

والرسالة بادرة كريمة . تؤكد وتعمق انتماء الكويت وهويته وأصالة . ومعنى وجوده الحقيقي وتبرز مقومات كيانها وأصول حضارتها .

ففي الرسالة :

● الاسلام تشريع كامل . أرسى قواعد الحكم الصالح العادل . وقواعد الحياة الاجتماعية والاقتصادية وأقام التوازن بين الفرد والجماعة وفي داخل الأسرة .

● الاسلام دين عمل وإنتاج وإبداع

● الاسلام دين فكر وعلم

وفي الرسالة كذلك :

● دعوة الى تجديد العهد للسير قدما على خطى محمد صلى الله عليه وسلم . والتمسك بتعاليمه نصا وروحا .

● دعوة الى بناء المجتمع الاسلامي الجديد

● دعوة الى اعتماد مقاييس الاسلام في التقويم والتفاضل « ان أكرمكم عند الله اتقاكم » .

● ودعوة الى التنسيق والتعاون والتجمع من أجل تحرير القدس وتطهيره من الإحلال الصهيوني .

وهذه كلها قضايا كبيرة جدا ومهمة جدا .

ومن هنا فان أجهزة الدولة ومؤسساتها

كافة مدعوة الى أخذ نفسها — بجد وحماس

ووعي — بهذه المبادئ والقيم .

مدعوة لان تعتبر هذه الرسالة « وثيقة

عمل » تحقق وتنجز في داخل الكويت على

جميع المستويات .

● القوانين ينبغي أن تنبثق من « الشريعة

الاسلامية الكاملة » في التصور والمحتوى

والمصدر والصياغة .

فلاعتزاز بالاسلام يقضي بتمكين

الشريعة الاسلامية من سلطة المحو والانبثاق

والانشاء في جميع شؤوننا القانونية .

والاستقلال التشريعي يقضي بالآخذ

بشريعة الاسلام . عبادة لله وتميزا بين الامم

وتحررا من « الاستعمار القانوني » .

ومقاومة الجريمة ، وتوفير الامن للناس

يقضيان بالمسارعة الى هدى التشريع

الاسلامي وامنه النفسي والاجتماعي

والجزائي .



خاصة بعد أن فشلت كل المحاولات البشرية العادية — على مستوى العالم . وفي نطاق العالم الاسلامي — في مكافحة الجريمة والجرمين .

● ومناهج التربية ينبغي أن تركز — بوضوح كامل — على معتقد الاسلام وقيمه ومبادئه .

المطلوب ليس فقرات دينية تضاف الى مناهج وضعت في غيبة الاسلام . انما المطلوب وضع مناهج جديدة في اطار التصور الاسلامي وبناء على ذلك تدرس العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية من خلال نظرة اسلامية خالصة .

● وسياسات الاعلام ينبغي أن يكون الاسلام حاديا وهاديا . الوسيلة والمضمون والهدف .

ان الركام الاعلامي الموجود . يقعد بالناس ويجرهم الى القاع . وبالتالي يصدهم عن الترقى النفسي والاخلاقي والاجتماعي .

ذلك لان الاعلام الموجود يصبح الناس

ويهمسهم بالثبث الفاسد أو البرامج التي تميز

الفضيلة في نفوس الناس وتغريهم في نفس

الوقت بالرديلة وترينها في عيونهم

واسماعهم واحساسهم .

● والعلائق الاجتماعية بين الافراد والاسر

ينبغي أن ينسج الاسلام خيوطها ويوثق

عراها .

فلا فضل لاحد على احد الا بالتقوى .

ولا تمايز بين الناس امام الشريعة . في

المحاسبة والعقاب .

ولا حب . ولا كراهية . ولا تقريب ولا

اقتضاء الا بمعايير الاسلام . وحسب قرب

الناس وبعدهم من الله عز وجل .

ولا تقديم . الا بكفاءة ونجاح . ولا تاخير

الا بعقم وفشل .

وهذا التصور ينسحب على الوضع

الاقتصادي ايضا .

فاذا انجز الكويت هذه المهام في الداخل

انبثق عنها — تلقائيا — علاقات خارجية

ممتازة . مع العالم الاسلامي . ومع كل

أمة لم تقا لنا في الدين ولم تخرج اخواننا من

ديارهم . ولم تعتد علينا ولم تظاهر عسدا

لنا .

انها فرصة لاعادة النظر في المسيرة

والاوضاع ابتغاء السير في طريق أكثر امانا .

واوفر رشدا . والمع ضياء .

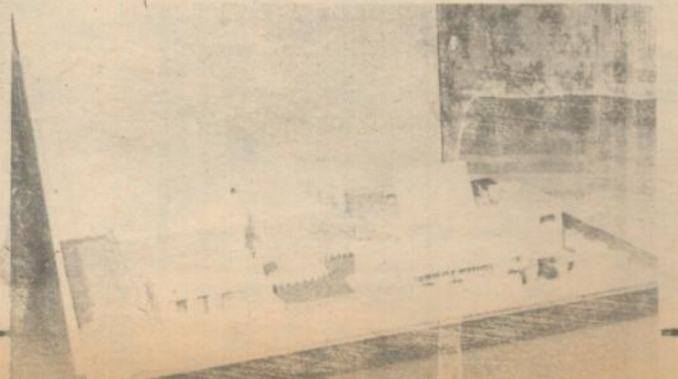


« المجتمع » في معرض مركز شباب جمعية الاصلاح

الحديث عن الاسلام ليس بالامر العسير ،
 فبوسع كل انسان ان يعتلي منبرا من المنابر
 فيخطب ويحاضر عن عدل الاسلام ، وسماحة
 الاسلام ، والمنهج الاقتصادي في الاسلام ،
 والنظام السياسي في الاسلام .. وalf الناس
 الاحاديث النظرية عن جمال الاسلام وصلاحيته
 وصاروا يفرون منها ناشدين الجوانب العملية في
 الاسلام ، ولهذا كان فتح بنك اسلامي لا ربوي
 خيرا عندهم من مليون محاضرة في هذا الشأن .
 وكذلك شأن الشباب : اذا تحدثنا عن طهر
 الشباب ، وايمانهم وصلايتهم في الحق ،
 واعراضهم عن الباطل وأهله :
 اذا أنشد شاعرنا وقال :
 شباب لم تحطمه اللبالي
 ولم يسلم الى الخصم العرينا
 ولم تشهدهم الاقتداح يوما
 قد ملؤوا نواديهم مجونا
 وما عرفوا الاغاني مائعات
 ولكن العلاء صيغت لحونا

« انهم فتية آمنوا
 بربهم وزدناهم هدى »

● المعرض تجربة عملية رائدة
 لاستثمار طاقات الشباب

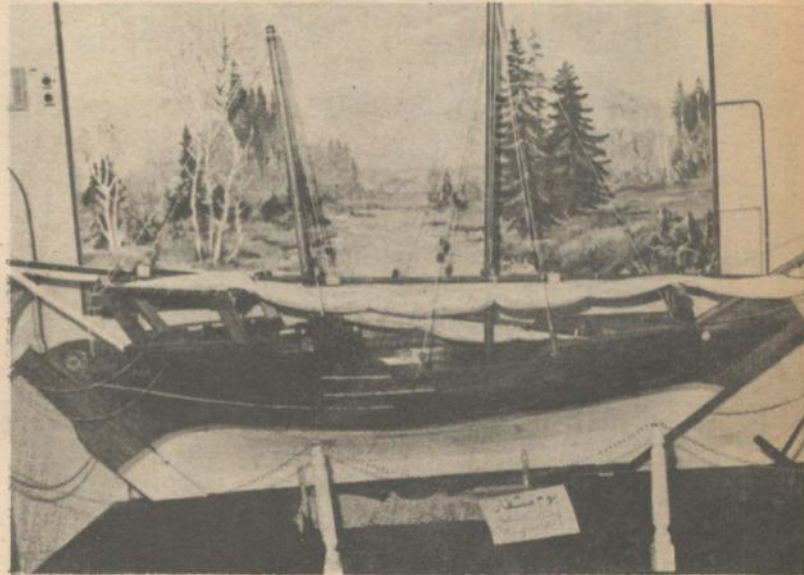
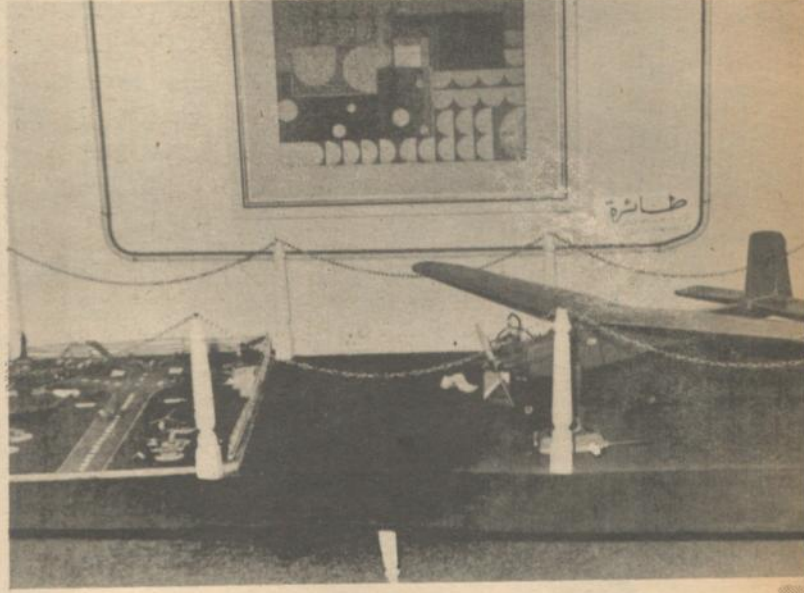


«المجتمع» في معرض مركز شباب جمعية الاصلاح

إذا تحدثنا عن هذه النماذج من الشباب قال لنا الناس : أين هم دلونا عليهم وهل هناك شباب لا يعرفون دور السينما ولا المسارح ولا ولا ٠٤ . نعم هناك شباب عاشوا بالاسلام وللاسلام فهموا الاسلام قولاً وعملاً وحياة وثقافة ، وعاش الاسلام دماً يجري في عروقهم وترجموه الى واقع عملي ، وهم بفضل الله ومنته في كل بقعة من العالم قاطبة وتعالوا ندلكم عليهم في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وفي تجربة رائدة لهم ، اذ اقاموا معرضاً من انتاجهم وجهدهم . وكان حفل افتتاح - معرض مركز شباب الجمعية - يوم الاثنين الماضي ٢٨ - ٣ - ١٣٩٦ تحت رعاية وزير العدل والاعراف والشئون الاسلامية ، وحضر الحفل عدد من أعضاء مجلس الامة وأعيان البلد . وبدأ حفل الافتتاح بايات من الذكر الحكيم رتلها أحد شباب المركز ثم كلمة الشباب القاها الاستاذ أحمد محمد عبد الله رحب فيها بالضيوف الكرام وتكلم عن أسباب عناية جمعية الاصلاح الاجتماعي بالشباب .. ثم تحدث عن أنشطة مركز الشباب وفي الختام شكر الاخ أحمد محمد عبد الله الوزير والضيوف على تلبيتهم الدعوة وحضورهم حفل الافتتاح . ثم قام عريف الحفل الاخ عبيد الرحمن جبيعات بدعوة الوزير والضيوف لافتتاح المعرض ، وفي الوقت نفسه بدأ المهرجان الرياضي واخذت الاذاعة تبث الاناشيد الاسلامية الهادفة .

وما أن قص الوزير شريط الافتتاح الذي كان مصمماً بطريقة علمية بحيث أدى قصه الى اشارة جميع المعرض فحاز هذا المنظر على اعجاب الجميع ، وتجول الجمهور في المعرض حيث شاهدوا لوحات ومناظر ستنعرض لها بعد قليل .. وتوجه الوزير وأعضاء مجلس الامة وسائر المدعوين مع أعضاء مجلس ادارة





ففيها الفن الاسلامي الرفيع وهي على الشكل التالي :

قران كريم في السماء .. وتحتة جبل يذرف دموعا .. وتحت الصورة الاية الكريمة « لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله » .

ج - لوحة لعدد من الغزوات الاسلامية ، وعدد من قواد هذه الغزوات فاذا أردت معرفة قائد الغزوة كذا تضغط الزر الكهربائي فيضئ اسم القائد الذي تريده .

د - لوحة تشييع جنازة : وهي من اللوحات الرمزية الهادفة تمثل ميتا محمولا على الاكتاف ، وخلفه ناس يشيعونه الى قبره . والقبر واضح أنه مهـيء لاستقبال الميت .

وقد أخذ هذا الفنان المسلم - الذي كره أن يذكر اسمه - مقطعا من داخل القبر يمثل اللحد وكيف يحول بين الميت وكثير من التراب .

وفي نفس اللوحة بيت الشعر : في ظلمة القبر لا أم تصاحبني

ولا أخ ولا أخت ولا من يؤنسني مثل الرسام هذا البيت بالالوان الداكنة وهناك سهمان من المقبرة أحدهما يشير للاية الكريمة - المال والبنون زينة الحياة الدنيا - والاخر

وشكر لجمعية الاصلاح الاجتماعي دورها في توجيه المجتمع والعمل في سبيل مرضاة الله .

وغادر السيد الوزير والضيوف الكرام مودعيه بمثل ما استقبلوا به بينما استمر المهرجان الرياضي الى صلاة المغرب .

واستمر المعرض من يوم الاثنين ٢٨/٣/١٣٩٦ حتى يوم الاثنين ٥ - ٤ ١٣٩٦ .. وشهد اقبالا منقطع النظير وقد دل اقبال الجمهور وكلماتهم التي دونها في - دفتر التشريفات - على النجاح الكبير الذي حققه المعرض في نفوس زواره .

جولة داخل المعرض :

لا نستطيع أن ننقل للقراء كل ما في المعرض من لوحات ومناظر لان الوقت لا يتسع ، ولا نرغب في الانتقال على انقراء ، لذا نجتزئ بعض ما شد انتباهنا :

١ - هناك خطوط بكافة أنواعها ورسومات رمزية وبعض اللوحات التي تمزج ما بين الرسم والخط منها :
أ - الادعية الماثورة في اليوم والليلة وقد امتزج الرسم فيها بالخط .

ب - لوحة عظمة القران وقد تجلى -

مركز الشباب الى غرفة الاستقبال حيث تناولوا المربطات .. وهناك تحدث السيد الوزير فاعرب عن اعجابه الشديد بجهود الشباب ، وأهم ما لفت انتباهه أن لكل منظر هدفا واضحا يشعر به الناظر .. وأضاف أن الامل معقود على هذه النخبة الطيبة من الشباب الذين يمشون في طريقهم صامدين وسط تيارات عاتية تهب على بلادنا الاسلامية ، وهؤلاء الشباب يستحقون كل دعم ومساندة باعتبارهم السياج الذي يحصننا ضد الاعاصير المحيطة بنا من كل جانب .

ورد السيد عبد الله العلي المطوع - أمين عام الجمعية - قائلا : ان الاسلام بحاجة الى جميع المسلمين لانه يتعرض لغزو حاد من امم عديدة وعلى مستويات مختلفة ، والحرب تشن عليه من قوى عالمية ، ولا بد من تضامن جميع جهود المؤمنين شيئا وشبابا حتى لا يعم طوفان الظلم والطغيان .

وبعد هذه الكلمات الهادفة توجه الجميع الى ساحة المركز حيث توقف المهرجان الرياضي ، واستمع الجمهور الى كلمة السيد الوزير التي شكرهم فيها على جهودهم ، وحثهم على التمسك بالاسلام والثبات عليه ،

المجتمع « في معرض مركز شباب جمعية الاصلاح

للالة الكريمة « ولدار الاخرة للذين
يتقون »

ثانيا - جهاز للانذار والحراسة :
ويتألف من باب اذا دخل منه اللص
رن جرس فيوقظ الحراس ، ثم يفلق
الباب - اوتوماتيكيا - على اللص
فيصبح محصورا بين الابواب وتسلط
عليه كشافات ضوء فتربكه فلا
يستطيع الافلات او الهروب .. وهذا
الجهاز من الممكن تطبيقه بصورة
عملية .

ثالثا - مصنع تكرير النفط .

وفيه مثاقب يعمل ويدور بالبطارية
ونموذج لصهاريج التخزين والعازلات
ومكان حريق الغاز .
رابعا : الطائرة :

ومثل هذه النماذج قد فاز بجائزة
وزارة التربية ، ومن الممكن أن تطير
بالتوجيه اللاسلكي .

خامسا : نموذج مبنى المواصلات
السلكية واللاسلكية : -

وهو نموذج قد بنى من اشرطة
التسجيل وبقياء علب الراديو ، وفيه
جهاز تسجيل يذيع بعض المكالمات
الخارجية بطريقة النقد الهادف
سادسا - السبيوك :

وهي باخرة من الخشب من انتاج
أحد شباب المركز وقد استغرق عمله
فيها خمسة اشهر .

سابعا - نموذج جهاز «المورس» :
وهي طريقة للمراسلات بين الدول
وكل دولة لها شفرة خاصة .

وفي المعرض مجلتان حائطيتان هما
« محراب الايمان » و « قطرات
الندى » . ومكتبة مركز الشباب .
وقد اكتفينا بهذه النماذج وليس النقل
كالمشاهدة

نبذة عن مركز الشباب :

افتتح المركز في يونيو ١٩٧٤ .
ويشمل الانشطة التالية :

١ - النشاط المسرحي : ويقوم
الشباب بمعالجة مشاكل المجتمع ،

وعرض تاريخ الاسلام الى جانب
البرامج الترفيهية المختلفة .

ب - المسابقات الثقافية :
ويتنافس فيها الشباب لاختبار مدا
عندهم من حصيلة علمية في الفقه
والسيرة والتاريخ وسائر العلوم
الطبيعية والانسانية .

ج - الاذاعة : وتقوم ببث داخلي
في المركز للاناشيد الاسلامية ،
وال مقالات الجيدة ، كما تبث أحيانا
في ملاعب الجمعية عن المهرجانات
الرياضية وغيرها .

د - الملصقات : وتقوم بعمل
اللوحات المعبرة والايات والاحاديث
والمواعظ المخطوطة بالخطوط العربية
المختلفة وتقوم بالصاقها في ممرات
المركز وغرفة ، كما تقوم بتوزيعها
على المساجد والثانويات وغيرها .

هـ - تعليم الخط : وتقوم هذه
اللجنة بتتمية موهبة الخط عند بعض
شباب المركز .

و - نشرة المنقى : وهي نشرة
نصف شهرية يصدرها الشباب في
المركز بجهودهم وتقوم بمعالجة مختلف
القضايا الاسلامية .
ثانيا - اللجنة الرياضية وممن
انشطتها :

١ - كرة القدم : ويحتوي عدة فرق
الى جانب فريق الاشبال ومنتخب
للمركز .

ب - كرة الطائرة : عدد من الفرق
ومنتخب للمركز .

ج - كرة السلة : عدد من الفرق
ومنتخب للمركز .

د - فريق الجودو : ويقوم
بال تدريب مدرب ذو كفاءة عالية ،
ويتدرب الفريق مرتين في الاسبوع .

هـ - فريق الكاراتيه وله مدرب
وباشر نشاطه هذا العام مرتين في
الاسبوع .

وتقيم اللجنة الرياضية برامج
مختلفة كما تشرف على تنظيم دورات
رياضية .

ثالثا : اللجنة الكشفية :

وتحتوي على فرقتين فرقة المتقدم
وفرقة الفتيان ، وتشرف اللجنة على
الرحلات الكشفية البرية والبحرية .

رابعا : لجنة المكتبة

وتشرف على مكتبة المركز التي
يؤمنها عدد جيد من الشباب ، وتنظم
طريقة الاستعارة ، وتشرف على
اجراء بحوث في اوقات فراغ الشباب
خامسا : الجمعية التعاونية :

وتقوم بتزويد الشباب بالكتب
التألفة والاشربة المسجلة
والقرطاسية والادوات المدرسية الى
جانب المرطبات والطويات .

سادسا لجنة التصوير والطباعة :

وتقوم باصدار نشرات المركز
المختلفة كما تقوم بتوفير تصوير
الاوراق والمستندات لشباب المركز
بأجرة زهيدة .

وبعد :

ان معرض مركز شباب جمعية
الاصلاح الاجتماعي ، تجربة عملية
رائدة تفحم كل متسائل عن دور
الشباب المسلم وايجابيته ، لقد اجتمع
في المعرض : الفن الرفيع ، والابداع
والقدرة العلمية ، وان الذي صمم
جهاز المورس لا استبعد ان شاء الله
أن يصمم غدا أجهزة علمية كبرى ،
وكذلك الذي قام بتجميع الطائرة بدقة
وجهاز الحراسة والانذار .

وهذه اللوحات والصور والخطوط
تدلنا على أن في الاسلام فنا وذوقا
وترفيتها ورياضة وادبا وليس الاسلام
كما يصوره العدو تأخرا وقسوة
لا حركة فيها ولا تجديد .

ونجاح معرض مركز الشباب دليل
رائد على أن الشباب طاقة اذا وجهت
نحو الخير صنعت الاعاجيب واعادت
لامتنا مجددا وكرامتها التي مرغها
اليهود في التراب .

فالى الذين يستوردون الافلام من
- هوليود - وأمثالها .. الى الذين
سمموا جهاز التلفزيون بالمجون
والرقص وسموه فنا تعالوا الى
معرض مركز الشباب لننتدريس
واياكم كيف نوجه شبابنا ونأخذ
بأيديهم ما فيه خيري الفنيا والاخرة .



يوم الأقصى في جامعة الكويت

اكبر ومن مسجد محمد صلى الله عليه وسلم بالمدينة ارتفعت صيحة الله اكبر ، ومن مساجد الاسلام خرج خالد وأبو عبيدة والمثنى وجميع رجالات الاسلام وعلمائهم وكانوا خير أمة أخرجت للناس .

وانتقد الشيخ حسن الخطباء الذين سبقوه فقال :

انهم تهربوا من ذكر الاسلام في كلماتهم لان الاسلام يقول ان جميع الاموال يجب ان تسخر للمعركة وأن اي تقصير يعتبر خروجاً على الاسلام ، وانهم يخشون ذكر الاسلام لانه يسلط أضواء الكاشفة على تصرفاتهم ، فاذا الذين تراكمت شهواتهم وأموالهم على حساب الشعب والذين أذلوا الشعوب وحطموا معنوياتهم لا يريدون الاسلام ولا يأخذون بالعدل . وختم كلامه قائلاً :

والله ما لنا من ملجأ الا الاسلام فاجعلوا الله غايتكم والرسول زعيمكم والقرآن منهجكم واقبلوا شعائركم الاسلام في الارض تنتزل عليكم ملائكة النصر .

شعبية في بلدنا ولا يستحقون — بكل أسف — أن يتحدثوا عن فلسطين والاقصى ومعارك المسلمين ...

ان الذين خططوا لهذا الاحتفال كان عليهم أن يضعوا في الحسبان ، دور الهنات في الكويت ولا يتركوا الحبل على غاربه للمستغلين الذين حاولوا أن يستغلوا هذا الاحتفال لتحقيق بعض ما لهم من اهداف وتطلعات . والخطباء الذين تحدثوا في المهرجان تناسوا ذكر الاسلام والاقصى ولماذا يركز اليهود على القدس والاستمرار في احتلالها ؟!

ان القدس اسلامية والاقصى اسلامي وفلسطين هي الارض التي باركها الله من فوق سبع سموات .. فلماذا يحاول ناس من الناس أن يوهبونا بأن معركة الشعب الفلسطيني المسلم في سبيل الارض ومن أجل زيتون نابلس وبرتقال حيفا ؟!

وقد انصف الشيخ حسن ايوب في كلمته حين قال :

من الاقصى خرجت اول مظاهرة للصبية يرددون الله اكبر .. الله

يوم الثلاثاء الماضي اقيم احتفال على مدرج جامعة الكويت بمناسبة الانتفاضة الشعبية في ارضنا المحتلة ضد اليهود الذين اباحوا الصلاة في المسجد الاقصى .

وواضح ان ثورة المسلمين — اليوم والامس — انطلقت من المساجد من بيوت الله لتعيد للاذهان ان جميع معارك التحرير في بلادنا الاسلامية انطلقت من المساجد فكانت معارك عقيدة رغم محاولات الذين يمتنون سرقة النتائج فعلى غيرهم الغرم ولهم الغنم . وها نحن نجد من يكتب في المجلات والصحف ويقول :

ان ثورة اهل الضفة الغربية ليس لها علاقة بالدين .

ان فلسطين تريد منا اياماً لا يوماً وجهاداً لا كلاماً ، وبذلاً وتضحية لا ادعاء ، ودعماً حقيقياً لا مناورات ومداهنة .

طيب ان تحتفل الكويت بيوم الارض المحتلة لكن يؤسفنا ان الهنات الشعبية لم تمثل في هذا المهرجان ما عدا كلمة المعلمين واتحاد العمال ، في حين تحدث ناس لا يمثلون هيئة

اقتراح

لنائب الخوافي

بتخصيص قسم

في المساجد

للنساء

تقدم النائب جاسم الخرافي باقتراح الى مجلس الامة لاصدار قرار برغبة الى الحكومة بتخصيص مساجد للنساء في الكويت وضواحيها .

ويقول النائب الخرافي في اقتراحه: « لما كانت رسالة المسجد الارشادية عميقة الاثر في تبيان الامور الدينية والفنية للمسلمين والمسلمات ولما كانت هذه الارشادات لا تقتصر على فقه العبادات بل تتسع لتشمل انماط التعامل الاجتماعي والاقتصادي وللتوفيق بينها وبين ما حوته شريعتنا الفراء بحيث لا يقتصر دور المسجد في اجتواء هذا الاشعاع للمسلمين ، بل يتسع ليمع بنفعه على المسلمات

اللواتي يصيبهن من حملات التشكيك قدر مساو لما يصيب المسلمين ان لم يزد .

ولما كانت الاماكن الثابتة الحالية مثل مساجد فهد السالم والعثمان والميلم والعلبان والقادسية لا تستوعب الاقبال المتزايد من الفتيات والسيدات المسلمات ولما كانت الاماكن غير الثابتة التي ينتهي دورها بقتضاء شهر رمضان المبارك غير عملية ، لذلك ارجو العرض على المجلس الوفر للموافقة على اصدار قرار برغبة الى الحكومة بتخصيص مسجد واحد على الاقل في كل ضاحية وقرية ينشأ فيه مكان ثابت يخص للنساء » .





مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا

جهد .. يلزمه «التصور الشامل» والتطبيق

أو المسمى — تلطيفا — بالعالم الثالث والعالم النامي .

ليس بين هذه الدول دولة واحدة دخلت مرحلة التصنيع الحقيقي والشامل . وهي مرحلة لا يدخلها بلد ما الا بعد ان يقطع اشواطاً كبيرة في طريق العلم والتقنية .

وعدم الدخول في مرحلة التصنيع يعني — في جانب آخر — ادارة الدول في السياسة والاقتصاد والادارة والتعليم .. بأساليب غير علمية .

ومن هنا كان الاهتمام بالعلم والتكنولوجيا يلبي حاجة ضرورية ملحة . لا يمكن تجاوزها ولا القفز فوقها .

وثمة .. اعتباران . من الحق والجدية وضعها في الحسبان .

□ الاعتبار الاول : كان ينبغي ان تنصب كل البحوث وتدور كافة المناقشات في اطار منهجي من حيث التصور والمعايير بمعنى ان يؤلف بين تلك البحوث رباط من القيم في النظرة والاستخدام والتوجيه .

فما يسمى « بفلسفة العلوم » في كثير من جامعات العالم . ينبغي ان يكون موجودا لدينا . لكن بتصور مختلف وقيم مختلفة طبعا .

□ الاعتبار الثاني هو : التطبيق . فلا قيمة للتوصيات والقرارات — بالمقياس العلمي — ما لم تجد طريقها الى التنفيذ في عالم الواقع .

انهى مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي انعقد في الرياض في الفترة ٢٠ — ٢٦ ربيع اول ١٣٩٦ أنهى اعماله منذ أيام . والمؤتمر نظمته ودعت اليه كلية الهندسة بجامعة الرياض .

وقد طرحت خلاله مجموعة بحوث مهمة كما أسفرت عن مقررات وتوصيات تركزت حول « النهضة العلمية » للعالم الاسلامي « طابع التوصيات في مكان آخر من هذا العدد »

والمجالات العلمية التي غطاها المؤتمر هي :

- التعليم والتقدم التكنولوجي .
- الصناعة ومشكلاتها في العالم الاسلامي
- البحوث العلمية
- الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية
- الخريطة العلمية والتكنولوجية للعالم الاسلامي وتحت كل مجال اندرجت بحوث عديدة تميزت بالتخصص الميداني .
- وقد ساهم ٨٣ عالما — يمثلون ٣٠ دولة على الخريطة الجغرافية للعالم الاسلامي — في تقديم ومناقشة هذه البحوث .
- وفي ضوء « الحاجة العلمية » للعالم الاسلامي تتضح أهمية هذا المؤتمر ببحوثه ومقرراته وتوصياته .

فمن الملاحظ أن الذين ينتسبون الى الاسلام أو أن الدول التي تحمل شعاره العام تقع — كلها — في نطاق العالم المتخلف

فقدان التنسيق بين أجهزة الدولة اضطراب في الاداء وضعف في الانتاج

بقلم فصيل

٢ - الدورات الرياضية . لا ادري لم يتجاهل القائمون عليها هذه المشكلة ، التي يلعبها كل قريب من جو الطلبة فهم يقعون في تنازع شديد بين الالتفات الى الدراسة أو متابعة المباريات التي تنبهم لها الصحف والتلفزيون والاذاعة .

بل ان كثيرا من اللاعبين هم طلبة في مراحل متفاوتة ليس في كرة القدم فحسب بل في كل أنواع الرياضة لذا كان الاولى ان تكون لها مواعيد مناسبة مع عموم مصلحة المجتمع مع اعطاء الاولوية للطلبة فهم اكبر المتضررين من عملية تشتيت الذهن والاهتمام . وتبديد الوقت .

تمتلئ صحف الكويت بجرائم هتك العرض والقتل والسرقة ومع ذلك فان السينما والتلفزيون بل وحتى الصحف بملاحظتها تحرص على ان تحرك الشهوات وتثير الغرائز بدل تحريكها في الاتجاه الآمن بأسلوب مدروس تلجأ الى التهريج الرخيص في الاثارة على نمط فيلم « ثرثرة على النيل » الذي كفاني السماع عن انحطاط مستواه عن رؤيته لكثرة ازدياد الناس له .

بل وادهي من ذلك ان تكتب فتاة مسكينة مشكلتها الى احدى الصحف حول أزمة مراهقة ، تمر فيها وتعبير عن خوفها على نفسها من الضياع فيكون جواب المجلة هو تشجيعها على الخوض في القساد حتى تذهب عنها الرهبة وانه « .. شيء عادي بل ان المثالية الشديدة خطرة .. »

اقول لكم هذا لان الصفحة الثانية في نفس العدد من المجلة حمل الينا جريمة مرتكبها مدرس خاص هتك عرض طالبة ٤٠ مرة لانه وعدها ان يسهل لها الزواج من عشيقها والجاني الاول في هذه الجريمة اهل الطلبة الذين مهدوا جو الخلوة بين المدرس وطالبتة والجاني الثاني هي هذه المجلة التي تطرح الحلول المدمرة لمراهقاتنا بدل وضع البدائل السليمة لهن .

هذه امثلة بسيطة للتضارب المشين بين الأجهزة التوجيهية كالاعلام والتربية وأجهزة الترفيه سواء الرياضية او السينمائية .. الخ .

ولن يوقف هذا التضارب سوى منهج شامل في وضع الخطة والإشراف على تنفيذها اما مجرد سحب الاوراق على آلة الستانسيل في مجلس التخطيط فهذه عملية عقيمة بل وستؤدي الى الايمان بفشل سياسة التخطيط العلمي والايمان بسياسة الارتجال و « حاره كل من ايدو الو » .

تحرص بعض الوزارات على اثبات قولنا الدائم ان التنسيق مفقود بين أجهزة الدولة في تنفيذ مخططاتها ودراساتها وحتى لا نتهم باننا نلقى القول على عواهنه اليك بعض الأمثلة للتوضيح فقط .

١ - في الاسبوع الماضي طلعت علينا اذاعة الكويت بتمثيلية ملخصها ان مشكلة ثور في بيت احد الأزواج بسبب حبه لكثرة الانجاب وفي حين ان دراسات مجلس التخطيط والتي اقترتها جهات البحث في مجلس الوزراء انتهت الى ضرورة تشجيع الانجاب بعد ان ثبت ان كثيرا من الشباب الكويتيين أصبح يعرض عن الانجاب ويكتفي بولد أو اثنين وهذا لا يخدم الوضع السكاني من حيث ضالة عدد السكان سواء بالنسبة لخطة التنمية أو لمتطلبات التطوير في أجهزة الدولة ولا يخفى ان كثيرا من خطط التوسع في الأجهزة المدنية أو العسكرية أو غيرها معرضة لنقص الكفاءات بسبب محدودية التوسع السكاني اذا استثنينا الهجرة .

رغم هذا نجد التمثيلية تركز للحد من الانجاب وتظهر الزوج في مظهر فاشل وتضع علاج فشله في الحد من الانجاب وكان لا حل غيره .. هكذا ؟!

٢ - مثال آخر وهو تصادم خطة وزارة التربية لتلافي تدهور نتائج الامتحانات السنوية خاصة للمراحل الانتقالية الاولى والثانية والثالثة ، سواء ابتدائي أو متوسط أو ثانوي .. وتهدف الخطة الى تركيز الدراسة بصورة مكثفة تساعد الطالب على تطوير مستواه خاصة في الشطر الثاني من العام اضافة الى نظام العلامات الشهيرة الذي يهدف الى توزيع الضغط في تشكيل العلامة النهائية على بقية شهور السنة .

هذه الخطة ، ترتطم بحرص وسائل الاعلام على تقديم المسلسلات التي يتابعها الطلبة في اوقات متأخرة من الليل بحيث ينعكس ذلك على الوقت ، المخصص للدراسة ناهيك عن كد ذهن الطالب وتصديعه حتى منتصف الليل وكان الاولى ان تقدم مثل هذه المواد التي تخلو من القساد وفيها ترفيه في وقت مبكر يناسب مع برنامج الطالب على ان تقلص في الشطر الاخر من العام الدراسة بشكل تدريجي ولا شك انه دور حاسم في دفع الطالب نحو المذاكرة وايقاف عملية التجاذب هذه بين المنهج والطالب والتلفزيون .

ندوة الاقتصاد الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الحياة نظرة شمولية يتداخل فيها الجانب العبادي مع الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لذلك علينا حين ندرس الاقتصاد الاسلامي أن لا نفصل ارتباطه بالجوانب الاخرى .

وأثار نقطة أخرى جديرة بالاهتمام وطرحها على شكل سؤال وهو لماذا لا يهتم المختصون بعلم الاقتصاد بدراسة الاقتصاد الاسلامي — وحدد الاجابة في سببين .

١ — التعليم والتدريب الذي يمر به المتخصص في الاقتصاد او في أي فرع من العلوم الاخرى فهو يأخذ الجانب العلماني في التعليم بحيث يفصل بين العلم الدين فلا مانع من أن تكون متدينا مع كونك اشتراكي أو رأسمالي وبالتالي كل متخصص دائما ما يعجب بالنظريات التي يدرسها مع عدم اتاحة الفرصة له لدراسة النظم الاخرى وكل دراسة عن الاقتصاد الاسلامي فهي نابعة عن جهد فردي .

٢ — كثير من الاقتصاديين بطبيعة التعليم ليس لديهم تمكن من اللغة العربية والفهم في الفقه بحيث تكون الكتابات الاقتصادية عن الاسلام قاصرة . ثم ذكر أننا بصدد الحديث عن الاقتصاد الاسلامي يجب أن نفرق بين شيئين هل نحن بصدد الكلام عن اقتصاد اسلامي أو — أسلمة — اقتصادنا . بمعنى هل نحن في حديثنا عن الاقتصاد الاسلامي سوف نأخذ — وكما هو حاصل — الرد على الهجوم الموجه للاقتصاد الاسلامي وبالتالي يكون حديثنا عبارة عن

وضعها الاسلام للملكية وأنها يجب ألا تتجه الاتجاه السلبي بحيث تضر بالمجموع وعلى المالك التزامات تجعل من ملكيته شرعية وسلوية فعليه استعمال الملكية بطريقة شرعية وأن يخرج حق الجماعة من كفارة وزكاة ونفقة الى جانب أن لا ينمي ماله بطريقة تضر المجموع كالاختكار والربا والاتجار بالسلع الضارة .

ولا يعني ذلك أن الدولة في النظام الاقتصادي الاسلامي ليس لها حق التدخل فهي تتدخل في الحدود التي لا تضر بالملك بحيث تحقق مصلحة المجتمع فهي حين تتدخل فلتحقق المقاصد الشرعية ولحماية المصالح الجماعية ويجب أن لا يكون في تدخلها ظلما للمالك وأنها هي تتدخل اذا حصل ظلم من جانب المالك في حق المستهلك أو اذا حصل المالك على المال بطريق غير شرعي وفي حالة التدخل يجب أن يكون هناك تعويض عادل .

وفي نهاية حديثه بين الدكتور النبهان أن الخليج العربي تحفه الاخطار والكل يطمع فيه وليس أمام دول الخليج سوى الرجوع للإسلام لتأمين على نفسها التيارات الجارفة فهو الضمان الوحيد لاستقرار المنطقة ثم تحدث الدكتور مدحت حسنين عن — الاقتصاد الاسلامي والمذاهب الاقتصادية والتنمية في النظام الاقتصادي الاسلامي ..

وقدم مقدمة أساسية ومهمة لحديثه بين فيها أن الاقتصاد الاسلامي في أساسه يقوم على — التوحيد — الذي يقوم عليه الدين الاسلامي ككل والاسلام ينظر الى

في اطار الندوات والمحاضرات الشهرية التي تقيمها جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيمت يوم الاربعاء الماضي ندوة حول ما دار في المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي .

اشترك فيها الدكتور محمد فاروق النبهان الاستاذ بكلية الحقوق والشرعية والدكتور مدحت حسنين الخبير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية وادار الندوة الاستاذ مشاري البداح . وقد حضر الندوة جمهور كبير من المستمعين في مقدمتهم النائب جاسم الخرافي وبعض الاساتذة الجامعيين وكثير من الشباب المثقف .

وفي بداية الندوة طرح الاستاذ مشاري البداح أهمية موضوع الندوة وما يثار حول الاقتصاد الاسلامي من شكوك وقدم المحاضرين السي

الحضور . وبدأ الحديث الاستاذ محمد فاروق النبهان الذي تحدث عن الاطار العام للنظام الاقتصادي الاسلامي وبين الفرق بينه وبين الاقتصاد الحالي من أنه ليس فردياً رأسمالياً وليس جماعياً اشتراكياً بل هو وسط بينهما له كينونته المنفصلة ولا يمكن مقارنته بالقوانين الوضعية . وبين أن نظرة الاسلام للمال تختلف عنها في النظم الاقتصادية الاخرى وتعرض لهذه المسألة من الناحية القانونية فالاسلام يعطي حق المال لله عز وجل فهو المعطي وهو المانع فالمال بالتالي هو ملك لله عز وجل وما الانسان الا مستخلف في هذا المال « وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » وتحدث عن الملكية في الاسلام والضوابط التي



تتالت التعقيبات والاسئلة على محاضري الندوة بشكل يدل على تفاعل الحاضرين معها ومن اهم الاسئلة التي طرحت عدم تدريس الاقتصاد الاسلامي في الجامعات وكان رد الدكتور مدحت حسنين بانه حسب علمه يدرس في كلية الاقتصاد في مكة وفي جامعة الازهر ودعا جامعة الكويت لتحذو حذوها .

وفي النهاية شكر الاستاذ مشاري البداح كل من شارك في الندوة من محاضرين ومستمعين .

وبعد انتهاء الندوة طرح الراي الذي يدعوا بتدريس الاقتصاد الاسلامي في كلية الاقتصاد في جامعة الكويت على الدكتور عبد الحميد الغزالي وحين طرحت على الدكتور عرفان الشافعي رئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة بالجامعة والذي حضر الندوة فأبدى حماسه للفكرة ووعد بدراستها وطلب المراجع التي تبحث حول الاقتصاد الاسلامي ونرجو أن تأخذ الفكرة حيز التنفيذ فالكويت بلد مسلم ومن الغريب الا يكون فيها دراسات للاقتصاد الاسلامي خصوصا وان الموضوع الان يثار على مستويات عديدة حتى على مستوى المسؤولين حيث دعا الاستاذ عبد الرحمن العتيقي وزير المالية في كلمته التي القاها في افتتاح ندوة الاقتصاد العالمي الجديد والعالم العربي المشاركين في الندوة الى الرجوع للاقتصاد الاسلامي .

وعسى أن يكون في ذلك بادرة خير وان يوفق الله المسلمين على نصره دينهم والعمل على اعلائه .

كل يشكل مع بقية الاجزاء من سياسية واجتماعية وروحية - الخ كل متكامل ومتوازن على اساس من توازن مستقر وبناء وتنموي بين الجانب الروحي والجانب المادي من الحياة الانسانية .

٢ - حدد المنهج الاسلامي مركز الفرد بصورة متوازنة وفعالة ، فلم يؤله الفرد ولم يطحنه في سبيل الجماعة وانما احترمه كإنسان .

٣ - ومن المنطلقين السابقين تتحدد المعالم الرئيسية للاقتصاد الاسلامي ومنها :

١ - الاحترام الشديد للعمل
ب - الاحترام الشديد للملكية مع التركيز على وظيفتها الاجتماعية منعا للاستغلال الرأسمالي
ج - ايجاد التوازن بين الاستهلاك والاستثمار فنبذ الاسراف كما نبذ التقير والبخل .

د - الدور النشط للدولة او السلطة المركزية على اساس من من التوازن والتعاون بين الحاكم والمحكوم .

وختم كلامه بقوله - يرى بعض المفكرين الغربيين الانمائيين ... ومعظمهم يهود .. أن هناك مبادئ اسلامية غير مناسبة للتنمية .. وهذا أقل ما يقولونه ولكن حقيقة موضوعية ان تخلفنا الاقتصادي ... يرجع بجانب اسباب أخرى منها الاستعمار الى عدم تمسكنا بمبادئ الاسلام ومبادئ النموذج الاقتصادي الاسلامي .

وبعد كلمة الدكتور الغزالي القيمة

دود فعل لا غير .

ثم تحدث عن أهداف التنمية في اقتصاد الاسلامي وانها تختلف عنها ، النظم الاخرى فان كانت النظم لاخرى توجه همها نحو المزيد من دخل الفردي ورفع مستوى الانتاج التصنيع فان التنمية الاسلامية تعتبر ذلك نتيجة وهي تسعى لاسعاد الفرد والوصول الى الشخصية لاسلامية السوية وفي وجود مستهلك الصالح والمالك الصالح . وتعرض للوضع التخلفي الحالي لتي تعيشه المجتمعات المتخلفة من قص في الموارد الطبيعية والمواد لبشرية واعتماد خطط التنمية على لخارج وانتشار التبعية .

واننا باخذنا بالنظام الاقتصادي اسلامي يجب أن نحقق المجتمع لاسلامي الذي من أهدافه تحقيق لاقتصاد الاسلامي ومن ثم نتخلص من التبعية وتكون لنا استقلاليتنا . وطرح عدة تساؤلات حول أهداف لتنمية الاقتصادية الاسلامية .

هل يمكن استعادة مكانتنا الرفيعة عالميا .

كيف يمكن تضيق الفجوة بيننا وبين العالم

وبعد انتهاء الدكتور مدحت حسنين من حديثه طلب الدكتور عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد بجامعة الكويت الحديث حول الشمول والتكامل والتوازن في المنهج الاسلامي صفة عامة والجانب الاقتصادي منه على وجه التحديد وأوجزاها في أربع نقاط :

١ - الجانب الاقتصادي جزء من

« الاقتصاد الاسلامي »

في ندوة الاقتصاد الدولي الجديد

قضية الاقتصاد الاسلامي اخذت تتفاعل على كل المستويات فمن المؤتمر الاقتصادي العالمي الاسلامي الاول الى ندوة الاقتصاد الدولي الجديد واخيرا الندوة التي اقامتها جمعية الاصلاح في الاسبوع الماضي عدا التصاريح التي يدلي بها المختصون فهذه القضية أصبحت امرا واقعا لا مجال لانكاره ولا بد من الاقرار بذلك ...

ولم تثر هذه القضية الا بعد أن تكشف للعالم فشل النظام الرأسمالي والاشتراكي وأنه لا بد من البديل فالنظام الاقتصادي الحالي يتعرض لهزات كبيرة تكاد تؤدي به فمن الاضطراب في سوق العملات وانخفاضها الى البطالة الى مشكلة التضخم والركود وأخيرا المشكلة العويصة - التضخم الركودي - . وايضا المشكلة القائمة حول العلاقة بين الدول النامية والدول المتقدمة .

وكما قلنا أن الاقتصاد الاسلامي ضرورة قائمة يحتاج اليها المسلمون لكي يعودوا لاسلامهم وللمنبع الصافي الذي لا ينضب فكل الحلول والمبادئ الوضعية التي ركضوا وراءها ولهثوا لم تجدهم شيئا ويجب أن يفكروا بالرجوع الى الاقتصاد الاسلامي لكي يحل لهم مشاكلهم ولا نقول أن يأخذوا من الاسلام الجانب الاقتصادي فقط ، فالاسلام شامل ووحدة متكاملة لا يتم بالصورة المطلوبة الا حين يؤخذ ككل فهو تصور شامل للوجود تتداخل كل

اجزاء نظام في النظام الاخر ولا يعيب الاقتصادي الاسلامي الهجوم عليه ممن يدافع علماني أو ميسول مذهبية أو عداء للإسلام فهو الحق رغم ما يحاول أعداؤه من وصمه بالضعف أو عدم الصلاحية فالحاجة اليه قد اتضحت من اتجاه الأنظار اليه وصلاحيته لا تحتاج الى شهادة له من قبل الناس .

وقد حاول هؤلاء أن يطمسوا الحق والمتخصصين في مجال الاقتصاد قد صرحوا وعن يقين بضرورة الرجوع الى الاقتصاد الاسلامي .

فالاستاذ عبد الرحمن العتيقي وزير المالية صرح بذلك في كلمته التي القاها في افتتاح ندوة الاقتصاد العالمي الجديد فقال - وأود أن أشير هنا الى نظام ربما أهملناه بأكثر مما ينبغي وقد بهرنا انجازات الغرب واقصد نظامنا الاقتصادي الاسلامي وألمي كبير في أن يحظى هذا الموضوع بعنايتكم من الدرس والتحصيل - ثم أخذ يعرض مزايا الاقتصاد الاسلامي مما لا مجال لذكره الان وليس هو محل الاستشهاد .

● وعقب الدكتور علي عتيقه الأمين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول على ما ذكره وزير المالية عبد الرحمن العتيقي فقال أن العرب لم يعرفوا التقدم والازدهار الا من خلال الشريعة والنظم الاسلامية . وأن الوزير العتيقي قد دعا الى دراسة هذا الاسلوب من النظام ومحاولة ما اذا كان تطبيقه ممكنا اذ أن النظام الاسلامي لا شك له مقومات

مالية واقتصادية وليس من المستبعد أن يتم تطبيق هذا النظام .

● وفي الصفحة الاقتصادية في القبس علق محرر الصفحة د . سعيد علم الدين - على كلمة الوزير فقال - الدعوة الى النظام الاقتصادي الاسلامي التي اطلقتها وزير المالية السيد عبد الرحمن العتيقي تستحق بالفعل الدراسة والوقوف عليها مطولا فقد تكون الحل الذي تنشده المجتمعات العربية التي تعيش الان دوامة البحث فلا تجد ما تريده -

● وفي ندوة الاقتصاد الدولي الجديد أثرت أكثر من مرة قضية العودة الى الاقتصاد الاسلامي وقال أحد الدكاترة المناقشين أن في الاقتصاد الاسلامي مبادئ عظيمة يمكننا الرجوع اليها مع أن لي اتجاهها علمانيا .

● وفي ندوة الاقتصاد الاسلامي في جمعية الاصلاح قال الدكتور عبد الحميد الغزالي - ومختص أقول بكل يقين وبكل موضوعية أن تخلفنا الاقتصادي يرجع بجانب أسباب أخرى منها الاستعمار الى عدم تمسكنا بمبادئ الاسلام ومبادئ النموذج الاقتصادي الاسلامي - فهل يكون هذا بداية لرجوعنا الى مبادئ اسلامنا العظيم وترك التبعية للغرب أو للشرق فكأننا ضللا وحيرة مرة مع الغرب واخرى مع الشرق ولدينا ما يقينا عنهما من اسلامنا الذي تركناه خلف ظهورنا أو سعى أعداؤنا الى ابعادنا عنه لانهم يعلمون أن في ذلك ضعفنا .

مقرر ائت مؤتمر التضامن الاسلامي في مجارات العالم والتكنولوجيا

التوصيات والقرارات

تم بحمد الله عقد مؤتمر التضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا الذي نظمته وأشرفت عليه كلية الهندسة بجامعة الرياض في الفترة من ٢٠ الى ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٩٦ هـ الموافق من ٢٠ الى ٢٥ مارس سنة ١٩٧٦ م وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات ، وقدم المؤتمرين بحوثهم الى المؤتمر باللغتين العربية والانجليزية وقد عالجت تلك البحوث العديد من النواحي العلمية والتكنولوجية التي تهم العالم الاسلامي، والى جانب حلقات البحوث التسع التي ركزت على القضايا العلمية وناقشتها وتوصلت من خلالها الى التوصيات التي سيرد ذكرها ، كانت توجد كذلك لجان عمل ثلاث تعالج انشاء مؤسسة اسلامية للعلوم والتكنولوجيا وانشاء بنك اسلامي للثروة البشرية وانشاء هيئة استشارية من العلماء والمهندسين في مجال التسليح والتصنيع والبحوث الحربية .

وقد أعدت تلك اللجان توصيات يتبناها المؤتمر .

وغني عن البيان بأن أهمية تبني الدول الاسلامية لهذه المقررات والتوصيات ومساندتها يؤدي الى تنفيذها ، وفيما يلي الخطوط العريضة لاهم توصيات وقرارات المؤتمر ، وستصدر اللجنة المشرفة على المؤتمر باذن الله كتابا يحوي تفاصيل المشاريع الثلاثة المقدمة وكامل التوصيات بالاضافة الى مجلد اخر يحوي جميع الابحاث التي قدمت في حلقات المؤتمر : -

وتنشطها في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا .

د - تشجيع البحوث العلمية في المراكز والجامعات المتخصصة .

هـ - تأمين وسائل الاتصال بين العلماء والمهندسين المسلمين مثل عقد المؤتمرات والندوات والمعارض في مختلف المجالات وتبادل الزيارات ونشر الدوريات العلمية .

و - العمل على ايجاد التنسيق وحفزه

● اولا - توصيات لجان المشاريع :

١ - انشاء مؤسسة اسلامية للعلم والتكنولوجيا تهدف اساسا الى الاتي :

أ - القيام بالدراسات المستمرة ذات الطبيعة التخليطية فيما يتعلق بالتنمية العلمية والتكنولوجيا في العالم الاسلامي .

ب - العمل على انشاء معاهد ابحاث علمية متخصصة .

ج - التعرف على القيادات العلمية

مقررات مؤتمر

التضامن الاسلامي

بين المراكز العلمية والتكنولوجية في العالم الاسلامي .

د - المساعدة في انشاء المعاهد التكنولوجية وتقديم المنح الدراسية للطلبة ويسند مهمة متابعة قيام المؤسسة في المرحلة الاولى الى امانة المؤتمر المقترح انشاؤها فيما بعد .

٢ - انشاء هيئة اسلامية لتنمية القوى العاملة تهدف الى ما يلي :

١ - التعبئة :

وتعنى بتخطيط وحصر واستخدام وتوجيه الموارد البشرية .

ب - التنمية :

وتعنى بالاعداد والتدريب ومواصلة التدريب .

ج - الترشيح :

ويعنى بتنمية وحفز وتركيز الجهود نحو ارشد وامثل استخدام للموارد البشرية .

٣ - فيما يخص التسليح والصناعات والبحوث الحربية يوصي المؤتمر بما يلي :

١ - تشكيل هيئة استشارية دائمة تضم ابرز العلماء والمهندسين والخبراء ورجال الصناعات في مجال الصناعات الحربية في شتى الدول الاسلامية تقوم بالاهداف المحددة في الملحق .

ب - اعداد وتدريب القوى البشرية اللازمة لهذه الصناعة .

ج - رصد نسبة محددة من ميزانيات الدفاع والحرب لبحاث الصناعات الحربية وتنميتها ، وتشجيع المؤسسات الاكاديمية للاسهام في هذا المجال .

د - أن تقوم الحكومات بتشجيع ودعم الصناعات المدنية القائمة حالياً في شتى الدول الاسلامية لانتاج مستلزمات المعدات الحربية .

● ثانياً - ملخص توصيات حلقات البحوث التسع :

الحلقة الاولى :

« الطاقات الطبيعية واوضاع العلم والتكنولوجيا في العالم الاسلامي »

أوصت اللجنة بضرورة التعاون بين الشعوب الاسلامية من أجل انشاء مؤسسات الطاقة النووية والطاقة الشمسية وتنسيق السياسة التعدينية ، كما أوصت أيضاً بانشاء هيئات لشؤون البحار والعناية بها منعاً لتلوثها كذلك النقل البحري والثروة البحرية ، كما أوصت اللجنة باستخدام نماذج الطاقة في التخطيط وكذلك الاستعانة بالمسلمين المهاجرين في أعمال التنمية ، كما أوصت اللجنة بتكوين امانة دائمة للمؤتمر .

الحلقة الثانية :

« التعليم الجامعي »

توصي اللجنة بتضمين العلوم الاسلامية في مناهج الجامعات ، كما أوصت بتوجيه المناهج الدراسية وتطويرها لخدمة المجتمع والتعاون بين الجامعة والصناعة في ذلك ، ولقد أوصت اللجنة بالعمل على استعادة العلماء المسلمين بالمهجر ، ومن توصيات اللجنة تكوين هيئة لتنظيم الاعارات والزيارات بين الجامعات في العالم الاسلامي .

الحلقة الثالثة :

« التخطيط والنمو الصناعي »

أوصت اللجنة بالعمل على التكامل بين الشعوب الاسلامية في المجالات الصناعية والاقتصادية وربط عمليات التنمية بالاسس الاسلامية ، كما أوصت بقيام هيئة علمية وتكنولوجية للتعاون في مجالات التعليم والتخطيط العلمي والصناعي على مستوى العالم الاسلامي ، وأوصت اللجنة أيضاً بانشاء سكرتارية دائمة للمؤتمر .

الحلقة الرابعة :

« الصناعات الثقيلة والخفيفة »

أوصت اللجنة بالعمل على تكامل الصناعات في العالم الاسلامي ، كما

صت باقامة معارض دولية للاجهزة العلمية في العالم الاسلامي ، وترى اللجنة أن حرب خطط القتال بين الدول الاسلامية تعتبر ركيزة لاقامة الصناعات الحربية صولا للتكامل بين الدول الاسلامية في هذا المجال .

حلقة الخامسة :

« الترجمة والتأليف والتعليم باللغة العربية »

أوصت اللجنة باتخاذ اللغة العربية لغة التعليم والإدارة في العالم العربي وتشجيع تأليف باللغة العربية والحرص على كتابة الصيغ الرياضية برموز عربية ، كما وصت أيضا بإنشاء مراكز الترجمة والتوثيق وإحياء التراث الإسلامي وتضمينه في المناهج الدراسية ، ومن توصيات اللجنة البحث على نشر اللغة العربية في أنحاء العالم الإسلامي .

حلقة السادسة :

« التعليم الجامعي ومسؤولياته تجاه الصناعة »

أوصت اللجنة بضرورة تعاون الجامعة والصناعة من خلال عمل اساتذة الجامعة في الصناعة من وقت لآخر ، ومن خلال عقد مؤتمرات بين الجامعات والمؤسسات الصناعية للتعريف على مشاكل الصناعة وطرحها للبحث كما أوصت اللجنة بعقد ندوات تدريبية للعاملين في مجال الصناعة .

الحلقة السابعة :

« الصناعات الكيماوية والاساليب الصناعية »

أوصت اللجنة بإنشاء معهد تخصصي في مجال لابتروكيماويات وتصنيع ما يمكن تصنيعه من الات الحفر وإنتاج البترول ، وكذلك أوصت اللجنة باستخدام الاقمار الصناعية لجمع المعلومات عن الثروات الكامنة والعمل لربط خطط التنمية الصناعية بين البلدان الاسلامية .

الحلقة الثامنة :

« البحوث في الجامعات ومراكز البحوث العلمية »

أوصت اللجنة بإنشاء هيئة لتنسيق البحوث وتوجيهها على مستوى العالم الإسلامي وإنشاء صندوق لدعم البحوث ، كما أوصت اللجنة بإنشاء مكتبات علمية ومراكز للتوثيق وإصدار دليل للعلماء المسلمين . ولقد أوصت اللجنة أيضا بتخصيص منح وجوائز للمتفوقين من العلماء ، ومن توصيات اللجنة أن تخصص كل دولة اسلامية ما لا يقل عن واحد في المائة من دخلها لأغراض البحث العلمي .

الحلقة التاسعة :

« التعليم الفني واعداد الفنيين »

أوصت اللجنة بإنشاء تنظيمات للتنسيق بين جهات اعداد القوى العاملة وجهات العمل وعقد ندوات دورية بين المهتمين بتعليم وتدريب القوى العاملة واستخدامها ، كما أوصت اللجنة بدعم بعض المنشآت التعليمية والتدريبية والانتاجية الرائدة في مجالها على مستوى العالم الإسلامي ، كذلك أوصت اللجنة بتبادل الخبرات بين البلاد الاسلامية ، ومن توصيات اللجنة وضع الحوافز المادية والادبية التي تحت على العمل اليدوي والتركيز على القيم الاسلامية في مجالات العمل .

● ثالثا - انشاء امانة دائمة :

- 1 - يوحي المؤتمر بإنشاء امانة دائمة يسند امر تشكيلها الى مدير جامعة الرياض واللجنة المشرفة على المؤتمر على أن تضطلع هذه الامانة بالمهام التالية :
 - 1 - متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر ومشاريهه .
 - 2 - تحقيق الاتصال المنشود والضروري بين العلماء والمهندسين المسلمين في شتى أنحاء العالم .
 - 3 - تنظيم مؤتمرات علمية أخرى في المستقبل .
- والله الموفق ..

٦ - تحقيق توزيع عادل للدخل والثروة
ومراعاة مبدأ تكافؤ الفرص

الاقتصاد

الاسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية

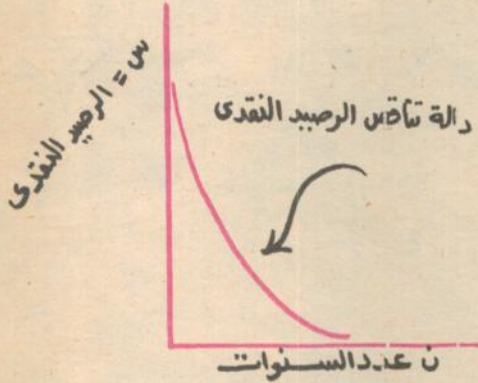
إذا سلمنا بأن الملكية الفردية هي القاعدة التي يقوم عليها بنية الاقتصاد الاسلامي فلا مناص من التسليم بأن مكافآت عناصر الانتاج ستحدد - عموماً - تبعاً للنتائج التي يسفر عنها سريان جهاز الاسعار ومقدرته على الربط بين اسواق المنتجات واسواق عناصر الانتاج. ولما كانت الملكية - كذلك الانتاجية - متفاوتة بين الناس ، فلا مناص من حدوث تفاوت في توزيع الدخل الفردية والتفاوت في الدخل ليس عيباً في ذاته . إذ انه يشكل دافعاً حركياً لتحسين الانتاجية والمنافسة . ويسمح باحداث تفاوت معتول في الانواق الذي يؤدي بدوره الى تنوع الانتاج وترقية العملية الانتاجية . وباختصار فإن تفاوت الدخل في هذا المعنى يفسح المجال للتنوع ويشجذ الحوافز للإبداع . أما التساوي التام في الدخل فإنه يؤدي الى تجميد العملية الانتاجية ، ويصيب الاقتصاد بحالة من السكون والجمود .

ولكن هذه المزايا المترتبة على تفاوت الدخل يمكن أن تتحول الى اخطار محدقة إذا كانت فجوة التفاوت كبيرة وتركزت الثروة في أيدي افراد قليلين . وهذا التركيز سيسمح بأن تمتد اثاره السيئة الى النواحي الاجتماعية والسياسية فضلاً عن النواحي الاقتصادية . أن تركيز الثروة الحالية يمكن أن يقلل الحوافز وروح الانتماء في المجتمع ، ويمكن لفئة قليلة من أن تصبغ الحياة السياسية والثقافية والفنية بحيث توجه سياسة الدولة لحماية مصالحها . وعلى المستوى الاقتصادي فإنه يمنح فئة غنية قليلة الفرصة للاستمتاع بخيرات المجتمع وتسخير طاقاته لاشباع حاجاتها الترفيهية واندك يبرز نمطان للاستهلاك : نمط كمالى تتوجه نحوه معظم الموارد الاقتصادية ونمط بدائي شعبي ، خطة يسير من الموارد ، ذلك لان ثقل القوة الشرائية سترك بصماته واضحة بالنسبة لتوجيه الموارد . وفي مثل هذا المجتمع تتحول مؤسسة الشورى (١) الى مجرد شبح لا مضمون حقيقي له . ويورث البنيان الاجتماعي كله طاقات حيوية مكبوتة يمكن أن تعصف به كلية في أية لحظة .



والمكثرات بمعدل ٢٥٪ سنويا من شأنها أن تحفز رأس المال للبحث عن مجالات استثمار مجزية والا تعرض الرصيد النقدي للتناقص المستمر والفناء مع الزمن كما تدوره المعادلة التالية :

$$\begin{aligned} \text{الرصيد النقدي في نهاية سنة} &= \text{س (1-ع) ن} \\ \text{حيث س} &= \text{رأس المال والرصيد النقدي} \\ \text{ع} &= \text{معدل الزكاة} \\ \text{ن} &= \text{عدد السنوات} \end{aligned}$$



وتبين الدالة الطريقة التنازلية التي تتناقص بموجبها رأس المال مع الزمن . وزيادة الاستثمار والانتاج توسع قاعدة الدخل وتزيد فرص التوظيف . والزكاة موجهة من حيث اثارها لحفظ الاقتصاد في حالة نمو وحركة بمعدلات عالية تزيد عن معدلات الزكاة . و الحديث عن عدالة التوزيع وتحسين مستوى المعيشة يصبح عقيما اذا لم تتوسع قاعدة الانتاج فـ في المجتمع (١) ويمكن ان نسمي هذا الاثر توزيع الدخل من خلال الانتاج

Income distribution through production

٢ - تأثير الزكاة على التوزيع بتخصيصها الانفاق :

توزع حصيلة الزكاة طبقا للمصارف أو الوجوه الواردة في الآية الكريمة: انما الصدقات للفقراء والمساكين . والعاملين عليها . والمؤلفة قلوبهم . وفي الرقاب . والغارمين وفي سبيل الله . وابن السبيل فريضة من الله . والله عليم حكيم (١) . ووضح ان المستفيد الاعظم من الزكاة الفئات المحتاجة أو الفقيرة . وتخصيص الانفاق وربطه لسد احتياجات رأس المال

ولكي تبقى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والاسلامية قادرة على الاحتفاظ بقوة دفعها اعطى الاسلام للدولة وسائل عديدة لتحقيق توزيع الدخل اكثر عدالة . وهذه الوسائل تنقسم الى قسمين :

الاول : وسائل ضمنية في صميم النظام .

ثانيا : وسائل تخضع للقرار السياسي وتقدر حسب حاجة المجتمع .

اما الوسائل الضمنية فأبرزها :

١ - الزكاة

٢ - نظام الارث

٣ - الانفاق بأنواعه والكفارات والاقواف

اما النوع الثاني - فيشمل فرض الضرائب وتطبيق نظام الضمان الاجتماعي وتحديد الملكية الزراعية والعقارية أو التجارية .

وبالنسبة للنوع الاول سنتناول الزكاة بشيء من التفصيل .

الزكاة كأداة لتوزيع الدخل :

الزكاة - التزام مالي - نقدي أو عيني - ورد في القرآن الكريم ، وفصلت الاحاديث النبوية الشريفة مقدارها ومطرحها - أي وعاءها وتوقيتها وشروطها .

وتفترق الزكاة عن الضرائب بخلودها واستمراريتها وثباتها فهي غير قابلة للحذف ولا لتغيير معدلاتها . وهذه الحقيقة تمنحها ميزة كبرى إذ انها تمثل موازنا ضميا مستديما في النظام الاقتصادي الاسلامي

Autonomous built in Stabilizer

والزكاة لا تمس

القشرة الخارجية للثروة أي لا تقتصر على الدخل كما هو الحال في معظم انواع الضرائب المعروفة لكنها في حالات عديدة تمس السطح وتتغلغل بعيدا في صميم رأس المال والمورد الانتاجي (١) .

ويمكن متابعة حركة الزكاة في توزيع الدخل من زاويتين :

١ - الزكاة وتوزيع الدخل من خلال النمو

Distribution Through Production

الزكاة المفروضة على الارصدة النقدية والمسكوكات الذهبية والفضية والمخدرات

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

البشري يبرز مدى حرص الاسلام على
الانسان . فلا بد اولا من سد الحاجات
الانسانية المباشرة ولا تبدد حصيلة الزكاة
على مشاريع اقل اهمية ، وثمة امر على
غاية من الاهمية وهو ان حصيلة الزكاة
محصنة الى حد كبير من تناقص انقضى
النشائية . فكون زكاة الثروة الحيوانية -
الانعام - والزروع تدفع على شكل عيني
او ما يوازي القيمة النقدية السائدة في تلك
الفترة ، يحفظ القوة الشرائية للمستفيدين
من التدهور في وجه حالات التضخم
وارتفاع الاسعار . وهذه مشكلة تتعرض
لها الضرائب ، واصبح عدد من المفكرين
المعاصرين الغربيين يطالب بعلاجها وتسمى
مشكلة التثبيت (٢) . Indexation

اما طريقة توزيع الثروة وتفتت الممتلكات
الكبيرة عن طريق نظام الارث الاسلامي .
فلا مجال لتفصيلها هنا . ويكفي القول انها
صمام امان ثابت غير قابل للتغيير ، فتوزيع
التركة حسب الانصببة الشرعية الواردة في
القران الكريم من شأنه ان يوزع منبوع
الدخل على كل الفروع مما يوسع من قاعدة
المستفيدين ، اما فروض الانفاق كالزام
الابن بالانفاق على ابيه فانها ايضا تساهم
في نفس الاتجاه من الناحية الاقتصادية .
النوع الثاني :

التوزيع باساليب مباشرة

يدخل في هذا النوع فرض ضرائب
جديدة جنباً الى جنب مع الزكاة . اما
انواع الضرائب كالضرائب المباشرة وغير
المباشرة وضرائب التركات ، ومعدلاتها
التصاعدية والنسبية ، فان للدولة
الاسلامية ان تفرض ما تراه كفيلا بتحقيق
مصلحة الجماعة شرط ان تكون المصلحة
قطعية وعامة بمعنى لا تخدم مصلحة
الحاكمين وانما يراعى في فرضها شرط
ضرورة تلبية الحاجات الاجتماعية والرسول
الكريم قول ماثور :

« ان في المال حقاً سوى الزكاة » (١)

واذا توافرت المصلحة القطعية
للمجتمع - لا الظنية - جاز للحكومة ان
تتدخل في الملكية ذاتها (٢) ، كان تضع
حدوداً للملكية الزراعية والصناعية (٣) .

٧ - تحقيق الضمان الاجتماعي لافراد المجتمع :

كان بالامكان دمج هذا البند مع البند
السابق لكننا اردنا افراد حيز صغير من

هذا البحث لابرار اهميته . تضمن
الدولة لكل مواطن فيها مساهمة او ذمياً حق
العيش الكريم اذا كان متعطلاً بصورة
اجبارية Compulsory Unemployment او به
مرض او عاهة يقعه عن كسب رزقه كما
تضمن المسكن اللائق والعلاج . استناداً
الى قول الرسول الكريم : « من ترك كلاً
فاللينا ومن ترك مالا فلورثه » .
واذا لم تكف موارد الزكاة للدولة ان
تفرض على اموال الاغنياء التزامات
اضافية كالضرائب لسد احتياجات المجتمع
كما بينا (٢) .

ولا بد من الرد على اعتراض قد يثور
بان اتباع مثل هذه السياسة السخية لاعادة
توزيع الدخل ، ستعمل على تحويله من
فئات ميلها الحدي للادخار مرتفع - اي
الاغنياء - الى فئات ميلها الحدي
للاستهلاك مرتفع ، مما يضعف من معدل
التكوين الرأسمالي والنمو .

والحقيقة ان فكرة التعارض الموهوم بين
النمو وتحسين مستوى المعيشة للغالبية
كانت احدي المسلمات التي قررها
الاقتصاديون الكلاسيك واقرانهم المحدثون
جزءاً من Classical and Neoclassical ولا تتوافر
حتى يومنا هذا دراسات ميدانية تطبيقية
لاثبت صحة هذه المسلمة . ولا زال
المجال متاحاً لباحث ميدانية للتعرف حقاً
على العلاقة بين اعادة توزيع الدخل
وتأثيره على الادخار ، وكذلك تأثير ذلك
على عنصر العمل كأحد مدخلات الانتاج ،
ومدى اتباع سياسة تتميز بالعدل الاجتماعي
على كفاءة العمل وتحسينه ضد عوامل
اللامبالاة والاهمال والتسيب .

وهذه احد الامثلة التي تظهر كيف ان
النظرية الاقتصادية الغربية قد اخضعت
في مناسبات كثيرة لتبرير مصالح جهات
نافذة Pressure Groups (٣) .

٨ - التخطيط الاقتصادي وتنفيذ برامج التصنيع والتطوير الزراعي :

لا يعطي الفقه الاسلامي الدولة الحق في
ان تضع الخطط والبرامج لتطوير الاقتصاد
الوطني وبناء الصناعات والتوسع في
الانتاج الزراعي وتزويد المجتمع بالخبرات
الأكاديمية والمهنية وتشجيع البحث العلمي
وملاحقة التطور التكنولوجي فحسب بل انه
يعتبر الدولة التي تقصر في اتخاذ السبل
والوسائل نحو سد حاجات المجتمع
من كل هذه المتطلبات في الحاضر وتدبير



الاسلامية . وللتكامل جوانب عديدة ، نبرز بعضها من جوانبه الاقتصادية . التكامل يساعد الى حد بعيد على حل مشكلة ضيق السوق التي تعتبر قيدا على ادخال الصناعات الكبيرة التي تتمتع بوفورات الانتاج Economies of Scale

كما انه يساعد على ادخال الفن الانتاجي المتطور ذلك لان هناك احجاما لا يمكن ادخالها في بلد صغير كانتاج الطائرات والسيارات كما يوفر التكامل الفرص لسد النقص في بعض العناصر كالعمال والخبرات الفنية . ويوفر في نفقات التنمية ذاتها عن طريق الاستغناء عن مشاريع كثيرة ومتكررة لا تتمتع بمزايا حقيقية ، وهذا من شأنه ان يسمح بقيام نمط من (١) التخصص في البلدان الاسلامية بحيث يتخصص كل بلد حسب طبيعته موارده ومزاج سكانه ، مما يسمح ببناء قاعدة صناعية تسير جنبا الى جنب مع تطوير الزراعة لتأمين احتياجات الغذاء ومتطلبات التنمية من المواد الخام الزراعية مما يكفل نجاح خطة التنمية . ومحصلة هذا كله تحسين رفاهية المستهلك عن طريق الانتاج الجيد والسعر المعقول . وهذا النمو الصناعي في ظل التكامل الاقتصادي سيحل مشكلة خطيرة تتعرض لها الامة الاسلامية فيما يتعلق بانشاء الصناعات العسكرية . اذ ان الصناعة العسكرية الحديثة باهظة التكاليف خصوصا من ناحية الانفاق على البحث العلمي والتجارب ونمط الاسلحة في تطور مستمر . وبناء صناعة عسكرية تسد احتياجات الدول الاسلامية يعتبر شرطا لا غنى له للتخلص من سيطرة الدول الكبرى على اختلاف انظمتها التي تستخدم قضية تزويدنا بالاسلحة كاسلوب ابتزاز لاحداث تواؤم سياسي ينسجم مع مصلحة الدول المصدرة للسلاح وكثيرا ما يتعارض مع مصلحة الامة الاسلامية . وباختصار فان التكامل هو السبيل للاستقلال الاقتصادي وتحسين شروط التبادل مع العالم الخارجي ، وتعميق الفعاليات الاقتصادية في الوطن الاسلامي ، الذي يعتبر ركيزة اساسية للاستقلال الاقتصادي (١) .

البقية ص ٣٣

الامر للمستقبل ائمة ، ويأثم معها المجتمع كله . وهناك قاعدتان في الشريعة الاسلامية عرفنا باسم المصالح المرسلة وقاعدة سد الذرائع ، تكتان الدولة من اتخاذ السياسات اللازمة لمواجهة الظروف المتطورة والتي تهدف الى تحقيق الازدهار الاقتصادي للمجتمع . وللشاذلي نظرات ثابتة في هذا المجال (١) .

ولكن مدى اتساع او ضيق التخطيط الاقتصادي والاجتماعي يتوقف على الحالة العامة للاقتصاد القومي وعلى مدى استجابة القطاع الخاص للتدابير غير المباشرة التي تتخذها الحكومة لتشجيع انتاج معين . ويمكن ان يقتصر التخطيط على جمع المعلومات ودراسة السوق والمسح العام والتنبؤ - عن طريق الاحتمال - بأحوال المستقبل وتأثيرها على الوضع كما يمكن ان يكون التخطيط موجها لاجاد قطاع عام خصوصا في قطاع الخدمات العامة Public Utilities كالكهرباء والغاز (٢) . وبعض الصناعات الثقيلة وصناعة الاسلحة .

وفي كل الحالات لا يجب ان يصل التخطيط الى المدى الذي يمكن ان يهدد نظام الملكية الفردية ويقضي على الحوافز الفردية وتتحول الدولة بالتدريج الى مالكة لوسائل الانتاج . الدور الحكومي مطلوب لسد النقص في النشاط الخاص فقط وليس التنافس معه .

٩ - العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي للامة الاسلامية :

لم يعرف الاسلام في صدره الاول وفي عهد ازدهار المسلمين قضية الحدود الجغرافية والسياسية والاقتصادية وكانت الوحدة الاسلامية لا تتمثل في المعتقد فحسب بل وفي الحياة السياسية كذلك . وظل الفقه الاسلامي فترة طويلة لا يعترف بالبيعة الا لامام واحد يرعى صالح جميع المسلمين .

اما اليوم فقد انقسم العالم الاسلامي الى دوليات متعددة ، وهذا الانقسام السياسي ما هو الا تعبير عن الانقسام الفكري والتشتت الثقافي والتخبط الايديولوجي الذي اريد للامة الاسلامية ان تجرعه .

وعلى اية حال فان من واجب اية دولة تأخذ بمفاهيم الاسلام المتكاملة ومنها المفاهيم الاقتصادية ان تضع في اعتبارها ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي للامة

الغزائم النهائية للفكر

الشغل من ماركس بين الرخصة

قال راکوزی سكرتير الحزب الهنغاري عام ١٩٤٦ : — انه خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، تعلمت الاحزاب الشيوعية في انعام ان الطرق المؤدية الى الاشتراكية متعددة ومختلفة — . الخ — في ذلك الوقت كانت هذه الشطحات تفسر على اساس (الرخصة اللينينية) . ولذلك تفهم الخط الستاليني ذلك وكبح جماح الجيش الاحمر عن شرق أوروبا الذي شق طريقه السوي ، شيوعية تحت مظلة — الستار الحديدي دون وصاية — الاح الاكبر — . ونم يلعب دور الشرطي وهو دور يتسم بالفظاظة عند المعسكر الشيوعي — الا عندما صدق الشعب الهنغاري دعاوى راکوزی باحترام الديمقراطية ثم ثار عام ١٩٥٦ بعدما اكتشف الخدعة .

وعام ١٩٦٨ حينما حاول دوشيك أن يجرب حظه حدثت الواقعة المعروفة في براغ . اذا فالاسلوب المحلي لتطبيق الشيوعية به حدوده وضوابطه التي تجعل منه مجرد حقنة معنوية لا أكثر .

لكن ما الذي يدور اليوم داخل الاحزاب الشيوعية في غرب أوروبا ؟ هل هو من نوع الدعاوى التي ذكرناها انفا على لسان رفاقهم في أوروبا الشرقية ؟؟

مع ان الاستفتاءات الشعبية اظهرت في فرنسا وايطاليا ان الجماهير غير مؤمنة بمزاعم الاحزاب الشيوعية الجديدة وانها تعتبرها مجرد اعلانات تكتيكية لتضليل العقل الديمقراطي الغربي لكسب صوته في الانتخابات المقبلة ... الا انها بدون شك مواقف فكرية تختلف عن تلك التي اطلقها

اعتاد الشيوعيون دائما ان يدافعوا عن انحرافاتهم بحجة ان التطبيق الشيوعي في كل بلد يأخذ مساراً موضوعياً كما تقتضي ظروف ذلك البلد وبيئته — وانهم يستعرضون النصوص من أقوال لينين ومقررات المؤتمر العشرين ليدلوا على ذلك واذكر ايام ما سمي — « بربيع براغ » في شيكوسلوفاكيا كنا من باب الاحراج نشير الى التحولات الجذرية التي تحدث في البلد وسط زخم غامر من الحماس الشعبي وتطرح تلك المفارقة في وجه اعضاء الوفود الشيوعية من قيادات الطلبة والشباب الذين تجمعوا في براغ للمشاركة في احدي المناسبات .. فكان هؤلاء يحتمون بتلك الوصايا اللينينية الحكيمة . ولكن عندما عبرت دبابات حلف وارسو حدود شيكوسلوفاكيا من كل صوب وسحقت التجربة الجريئة تحت جنازيرها ، عادوا يكيلون الاتهامات لدوشيك وجماعته الاشتراكية ومكتسباتها والانضمام لالمانيا الغربية .

لقد ولت ايام (الرخصة اللينينية) . فحينما قال قوتوالد — سكرتير الحزب الشيوعي الشيكوي — عام ١٩٤٥ : — ان الحزب الشيوعي يجب ان يضع في حسابه اننا من المرحلة الراهنة سننتبع خط الثورة الوطنية الديمقراطية — وحينما صرح غوفولكا سكرتير السابق لحزب الشيوعي البولندي عام ١٩٤٦ : — ان الديمقراطية الشعبية في بولندا ليست هي دكتاتورية البروليتاريا وان ديمقراطيتها ليست هي ديمقراطية البسوفيات بالضبط — وحينما

لماركسي - اللينيني

لينينية والد بابات السوفياتية .

المفاجأة الفرنسية :

أما في فرنسا فان التراجع العقدي أمر جديد على الحزب الشيوعي الفرنسي . لذلك كان وقعه صاعقا على السوفيات . وقد لاحظنا أن جورج مارشيه تخلف عن حضور مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الأخير معتذرا بأن روسيا لا توافق على المراجعات التي أعلنها قبيل المؤتمر في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي . . في الوقت الذي حضر فيه الوفد الإيطالي بزعامة أنريكو برلنغر نفسه .

وحتى عهد قريب قام مارشيه بفصل روجيه غارودي الذي لم تشفع له مكانته الكبيرة في الحزب ومركزه الفكري ووزنه الثقافي لأنه قام باجتهادات هي في الواقع أقل جراءة من اجتهادات مارشيه الأخيرة بالنسبة لحزب سياسي لأنها تركزت بصورة أكبر على قضايا عقدية خارج إطار السياسة الحزبية وتكتيكاتها .

تراجع شامل في النظرية والتطبيق

وبالنظر الى خريطة المعسكر الشيوعي نجد أن الماركسية - اللينينية تراجعت تراجعاً كاملاً في النظرية والتطبيق . ذلك لأن عملية التراجع شملت جميع بلدانها تقريباً . فمن قبل كانت يوغسلافيا ورومانيا . . ثم قمعت النزعات الإصلاحية في شيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا . . أما الاتحاد السوفياتي والدول التي تخضع لاحتلال مباشر من قواته والتي لا مجال

لرفاق في شرق أوروبا ، انها تمثل انعقاداً هائياً وليس مرونة في الالتزام

إيطاليا . . الردة مزمنة في كيان الحزب
فلو أخذنا إيطاليا مثلاً ، نستطيع أن نلاحظ الحقائق التي تجعل من الانسلاخ لفكري للحزب الشيوعي الإيطالي انسلاخاً حقيقياً .

أولاً ، ليس هناك ما يخيف الشيوعيون من تنفيذ سياسات وطنية مناقضة لأصول ممارسات الماركسية اللينينية . فإيطاليا لا تحدها دولة من دول حلف وارسو وهي واقعة في إطار المظلة الأطلسية الواقية ، مما يجعل احتمال اجتياحها بالذبابات السوفيتية مستحيلاً خلافاً لدول أوروبا الشرقية .

ثانياً ، تجربة الحزب الشيوعي الإيطالي في المعارضة الديمقراطية لفترة ٣٠ عاماً جعلت الناس هناك أكثر ثقة من تصديق أدانته للدكتاتورية الشيوعية .

ثالثاً ، إن جذور هذا التفلت والتراجع موجودة في ميراث الحزب ، بل تمتد إلى أيام نشأته الأولى ، وفي أقوال غرامسكي نفسه .

يقول جورجيو أميندولا أحد كبار قادة الحزب ، أن الشيوعية في شرق أوروبا تم فرضها بالقوة وفيما عدا شيكوسلوفاكيا لم تعرف هذه الاقطار الحياة الديمقراطية في تاريخها - أما في إيطاليا فان الناس ظلوا يحاربون من أجل الحرية وديمقراطية قرناً كاملاً ولن يسمحوا لنا بالغاء الديمقراطية - وأضاف أنسبي لا أخشى أن أتهم بالتحريضية - .

▷ الهزائم النهائية للفكر الماركسي اللينيني

حتى قبل أن يصلوا الحكم ..

الجديد في التقهقر الفكري الشيوعي في غرب أوروبا هو أن التراجع والعزيمة الفكرية كانت في السابق مرتبطة بالفشل في التطبيق العملي الذي كشف عن أخطاء النظرية وخيالها وضلالها .. ولكنه يأتي الآن قبل استلام السلطة والدخول في الحكم العملي - يأتي في برامج الأحزاب وتنظيراتها - ويشمل أركان أساسية من النظرية .

على أن الخيبة ما زالت تنتظر هذه الأحزاب رغم تراجعها .. ذلك أن الأنظمة الاشتراكية الثورية في العالم الثالث والتي لم تلتزم أصلاً بالسلبيات النظرية التي تحاول أحزاب أوروبا الغربية التملص منها حالياً والتخلص من عوائقها .. قد فشلت فشلاً ذريعاً حتى في مجتمعات نامية وخام وليس فيها تعقيدات البلاد الصناعية الرأسمالية والعريقة في رأسماليتها . (لاحظ التجربة الاشتراكية في مصر والعراق واندونيسيا وتنزانيا وغيرها) وكثير من هذه البلدان قد تراجعت أكثر في مجال التطبيق الاشتراكي (السودان ومصر) حتى الاشتراكية الديمقراطية [كأشتركية حزب العمال] ماذا فعلت باقتصاد بريطانيا والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

الدعوى والنقيض ..

تعايشاً معاً وسقطاً معاً !.

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين النهاية الحاسمة للشيوعية فكراً وممارسة ومن المدهش حقاً أن هذه النهاية جاءت على أيدي الشيوعيين أنفسهم . حكومات ومفكرين . وفي الوقت ذاته الذي انهار فيه النظام الرأسمالي .. ليس فقط في انحسار امبراطورياته السياسية أو في انهيار كياناته الاجتماعية أو مبادئه الأخلاقية وإنما في أوضاعه الاقتصادية ذاتها . ولكن النقيض لن يكون في مجيء الطبقة العاملة والاشتراكية كما تنبأ ماركس . فالأزمة الإنسانية أصبحت أبعد من ذلك وأبعد من اجتهادات البشر .. فالى أين المفر ؟.

لاعتبارها مناطق تملك أوفى حق في الحركة المستقلة كالمانيا الشرقية وبلغاريا ، فعلى الرغم من أن حركة [المنشقين] والاصوات المطالبة بالتغيير التي يعلو صوتها يوماً بعد يوم تلقى قمعا صارما من السلطات إلا أن السلطات نفسها قد أحدثت انقلاباً كاملاً في علاقاتها الدولية على الأقل . ولم يقتصر هذا الانقلاب على المعاملات السياسية وحدها والتنسيق المشترك مع قطب المعسكر الرأسمالي [أميركا] ضد دول شيوعية أخرى (كالصين) أو في التفاهم على أوضاع عالمية كثيرة ما يكون ضحيتها دول نامية أو أحزاب شيوعية أخرى ، بل تعدى الأمر ذلك إلى المعاملات التجارية والاقتصادية التي توثقت مع الرأسمالية العالمية وانظمتها تحت ستار « التعايش السلمي » ثم سياسة الانفراج أو الوفاق الأخيرة .

● الشيوعية الصينية .. نمر من ورق ؟؟

أما المحور الصيني ، الذي يضم البانيا وبعض الأحزاب الأخرى ، فعلى الرغم من أنه خاض حربه مع السوفييات تحت درع التمسك بالماركسية - اللينينية ومحاربة « التحريف » .. إلا أنه سار الشوط الأكبر في مجال التراجع الفكري والعلمي عن [الدوغما] الشيوعية . فبغض النظر عما يحدث داخل حدود الصين من تبني للقمية الصينية . واذكاء الروح المحلي وتقليب الاقليمية على الاممية الشيوعية والذي تجلى في المواجهة المسلحة على الحدود مع الاتحاد السوفيياتي . تجد أن رئيس وزراء الصين يصرح بكل وضوح : أن المعسكر الاشتراكي أصبح شيئاً لا وجود له وأن الصين تنتمي إلى دول العالم الثالث . [إذا فالانتماء هنا ليس أيديولوجياً ولكنه مصلحي] بل زاد في تصريحه قائلًا : (أن الوجود الأميركي في آسيا مهم جداً بالنسبة لنا وذلك لموازنة النفوذ السوفيياتي المتزايد) ..

انتهت بموجب هذه التصريحات كل دعاوى الاممية والوحدة الطبيعية وحتى المادية الجدلية نبوءات كارل ماركس .

المكتبة القرآنية



النبا العظيم

للدكتور / محمد عبد الله دراز

تقديم

عبد القادر طاش التكتاني

في بحر القرآن .. وعسى أن نوفق لما فيه
الخير» .

حين تذكر الدراسات القرآنية يلمع في
الذهن اسم عالم فاضل كانت له في رحاب
القرآن عدة مؤلفات اتسمت بعمق الفكر ،
وأصالة المنهج وقوة الأسلوب وجماله .
وهو الدكتور محمد عبد الله دراز الذي
الف : التعريف بالقرآن ، ودستور
الإخلاق في القرآن ، والمدخل لدراسة
القرآن والنبأ العظيم ، وهي كتب نفيسة
أضافت إلى المكتبة القرآنية رصيداً ممتازاً
من الدراسات الرصينة العميقة الهادفة .
وكتابة « النبا العظيم » طبع للمرة
الثالثة في دار القلم الكويتية سنة ١٣٩٤ هـ
في ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط ، وهو
عبارة عن بحوث ودراسات ومحاضرات
ألقاها المؤلف على طلابه في الجامعة
الازهرية ، وقد قسمه إلى بحثين ،
أولهما في تحديد معنى القرآن والفرق بينه
وبين الحديث القدسي والنبوي . أما
ثانيهما فهو مدار الكتاب تفنن فيه المؤلف
وحلل وفصل وأبدع في بيان أخاذه ومنطق
ساطع ، عرض فيه إلى الشبهة القديمة
الحديثة التي تسند هذا القرآن إلى محمد
(ص) وتزعم أنه مؤلفه ، وقد فند المؤلف
هذه الحجة بعدة أدلة منها :

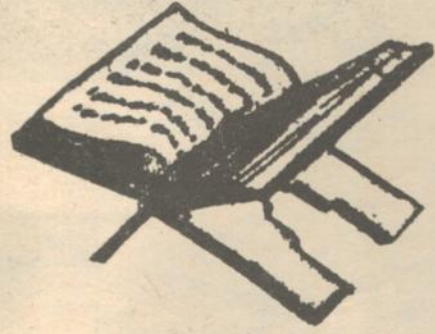
« حظي القرآن الكريم بدراسات
متعددة ، ومؤلفات متنوعة ، وبحوث
مستفيضة في شتى فنونه وعلومه ،
ومختلف مواضعه وقضاياها ، حتى غلت
تلك الدراسات والمؤلفات تكون « مكتبة
قرآنية » رجة الأمد ، ممتدة الأطراف ،
حلوله الشمار .

وقد اشتملت هذه المكتبة على كتب منها
القديم ومنها الحديث ، منها ما يتعلق
بعلوم القرآن كالتفسير والقراءات
والتجويد ، ومنها ما يتعلق بعلوم أخرى
لها بالقرآن وثيق صلة كالفقه والأحكام ،
منها ما يتناول أسلوب القرآن البياني ،
ويستعرض وجوه إعجازه وبلاغته ومنها
ما يتخذ جانباً معيناً من مواضيع الفكر
أو قضايا الحياة أو اتجاهات الأدب والعلم
ليعرضه في ضوء القرآن وسوى ذلك من
اتجاهات وسبل .

وهذه الصفحة من مجلة « المجتمع »
تناول - بجهد المقل واجتهاد الضعيف -
بعض مؤلفات هذه المكتبة العامرة مع
الحرص - قدر الطاقة - على انتخاب
واختيار ما يمثل كل لون من تلك الألوان ،
وما يدل على كل اتجاه من تلك الاتجاهات
التي سلكها المؤلفون حين غمسوا أقلامهم



المكتبة القرآنية



اقراره (ص) بأن القرآن ليس من عنده (واي مصلحة للعاقل الذي يدعي لنفسه حق الزعامة ويتحدى الناس بالاعاجيب والمعجزات لتأييد تلك الزعامة .. اي مصلحة له في أن ينسب بضاعته لغيره ، وينسلخ منها انسلاخا على حين انه كان يستطيع أن ينتحلها فيزاد بها رفعة وفخامة وشأن) ؟؟

وفي سيرته (ص) سواء قبل بعثته او بعدها دليل على صدقه وامانته . بل انه (ص) ليدلل على امانته البالغة في دعوى الوحي في مواطن كثيرة يذكر المؤلف جملة منها ، تكتفي بواحدة وهي حديث الافك (فماذا كان يمنعه - لو ان أمر القرآن اليه - أن يقول هذه الكلمة الحاسمة - وهي براءة زوجه الطاهرة - من قبل - تلك المدة الطويلة الخائفة المثقلة بالعذاب النفسي - ليحمي بها عرضه ، ويذب بها عن عرينه ، وينسبها الى الوحي السماوي لتقطع السنة المتخربين) (ص ٢٤ .

ومن تلك الأدلة عجزه (ص) عن أن يقول مثل هذا القرآن بحكم اميته التي نشأ عليها وفي القرآن علم غزير ، وتاريخ حافل ممتد ، وتشريع دقيق ، وأنباء من وراء الغيب ، فهل لامي مثله ان يأتي بكل هذا من عنده ؟ هيهات هيهات ..

وقد يقال - كما قيل من قبل - انما

يعلمه بشر . ويناقد المؤلف هذه الشبهة .. ليؤكد انه (ص) بشهادة التاريخ لم يسبق له أن تتلمذ على معلم من قوم الاميين ، ولا ثبت أبدا انه (ص) جلس الى أحد من العلماء من غير قومه .

وظاهرة الوحي نفسها وما يحدث له - ص - حين نزول القرآن عليه من احمرار الوجه وتفصد الجبين بالعرق ، وسماع جلساته لاصوات مختلطة تشبه دوي النحل . هذه الظاهرة دليل واضح قوي على كون هذا القرآن غير منسوب الى بشر البتة .. (ونظرة واحدة نلقيها على عناصر هذه الظاهرة تهدينا الى انها لا يمكن أن تكون صناعة وتكلفا ، وبخاصة لو تأملت تلك الاصوات المختلطة التي كانت تسمع عند الوجه النبوي الشريف ، وايضا لو كانت صناعة وتكلفا لكنت طوع يمينه فكان لا يشاء يوما ان يأتي بقرآن جديد الا جاء به .. وقد علمنا أن كثيرا ما التمس في أشد اوقات الحاجة اليه وكان لا يظفر به الا حين يشاء الله) ص ٧١ .

.. وليست ظاهرة الوحي سباتا يعترى المرء وقت حاجته الى النوم فظاهرة الوحي - كما يقول المؤلف - تعروه (ص) قائما او قاعدا وسائرا او راكبا وبكرة او عشيا ، وفي أثناء حديثه مع أصحابه أو أعدائه ، وكانت تعروه فجأة وتزول عنه فجأة ، وتنقضي في لحظات بسيرة لا بالتدريج الذي يعرض للوسنان) ص ٧١ .

انه اذن وحي معجز تلقيه الى محمد (ص) قوة ملك كريم و (لقد عجبوا ان يكون انسان يرى الملائكة عيانا ويكلمه جهارا .. وقالوا : كيف يرى محمد مالا نرى ويسمع مالا نسمع) والى هؤلاء يسوق المؤلف مثلا يقرب اليهم تلك الظاهرة

المعجزة ولا بمثلها ، وهو (آلة الهاتف) .

(فقد أصبح الرجلان يكون احدهما في أقصى المشرق والآخر في أقصى المغرب ثم يتخاطبان ويتراءيان من حيث لا يرى الجالسون في مجالس التخاطب شيئا ولا يسمعون الا أزيزا كدوي النحل في صفة ألوحي) ص ٧٥ .

ودليل آخر على أن هذا القرآن من
 يد الله وليس لأحد - حتى رسول الله
 ص - يد فيه أبداً ، وهو دليل ينبع من
 توهج القرآن نفسه ومن طبيعته ذاتها
 هو أقوى الأدلة وأسطع البراهين ، وقد
 تخصص المؤلف للحديث عن (اعجاز
 لقرآن) معظم صفحات الكتاب ..

واعجاز القرآن - في رأي المؤلف -
 لى أنواع ثلاثة :

١ - اعجاز اللغوي .. والاعجاز العلمي ..
 ٢ - اعجاز الاصلاحي التهذيبي الاجتماعي ..
 لكنه أعطى الناحية اللغوية من الاعجاز
 زافر عنايته واكبر جهده لانها في نظره هي
 التي وقع من جهتها التحدي بالقرآن
 جملة وتفصيلا في سورة منه ، وهذا الكتاب
 يتحدث عن الاعجاز اللغوي - او البياني -
 فحسب ..

وقد رتب المؤلف وصفه لخصائص

القرآن البيانية على أربعة مراتب :

- ١ - القرآن في قطعة قطعة منه .
- ٢ - القرآن في سورة سورة منه .
- ٣ - القرآن فيما بين بعض السور

وبعض .

٤ - القرآن في جملته .

ولكن المؤلف لم يعرض في كتابه هذا
 الا للمرتبتين الاولين فقط ، ولست
 ادري اكان ينوي اكمال الحديث عن
 المرتبتين الاخيرتين في كتاب آخر أم كان
 مكتفيا بما كتب ؟ ..

بدا المؤلف بالمرتبة الاولى ، فتحدث عن
 خصائص الاسلوب القرآني في قطعة قطعة
 منه وهي :

اولا : القصد في اللفظ والوفاء بحق
 المعنى . يقول المؤلف (فان سرك أن ترى
 كيف تجتمع هاتان الغايتان على تمامهما
 بغير فترة ولا انقطاع فانظر حيث شئت من
 القرآن الكريم تجد بيانا قد قدر على
 حاجة النفس احسن تقدير فلا تحس فيه
 بتخمة الاسراف ولا بمخمصة التقدير ،
 يؤدي اليك من كل معنى صورة نقيصة
 وافية) ص ١١١ .

ثانيا : خطاب العامة وخطاب الخاصة
 وهو (مالا تجده على اتمه الا في القرآن
 الكريم فهو قرآن واحد يراه البلاء أو في
 كلام للطائف التعبير ، ويراه العامة احسن
 كلام واقربه الى عقولهم لا يلتوي على
 افهامهم ولا يحتاجون فيه الى ترجمان
 وراء وضع اللغة فهو متعة العامة والخاصة
 على السواء) ص ١١٣ .

ثالثا : والخاصية الثالثة امتاع العقل

وامتاع العاطفة معا (واقرا مثلا قوله تعالى
 « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا .

فسبحان الله رب العرش عما يصفون » ،
 وانظر كيف اجتمع الاستدلال والتهويل
 والاستعظام في هذه الكلمات القليلة بل
 الدليل نفسه جامع بين عمق المقدمات
 اليقينية ووضوح المقدمات المسلمة ودقة
 التصوير لما يجب التنازع من الفساد
 الرهيب فهو برهاني خطابي ، شعري
 معا . هل تجد مثل هذا في كتاب من كتب
 الحكمة النظرية ؟) ص ١١٦ .

رابعا : البيان والاجمال . فاذا قرأت
 القطعة من القرآن خيل اليك أنك قد
 اخطت به خبرا ثم رجعت اليه كرة أخرى
 لرايتك منه بازاء معنى جديد حتى ترى
 للجملة الواحدة او الكلمة الواحدة وجوها
 عدة ..)

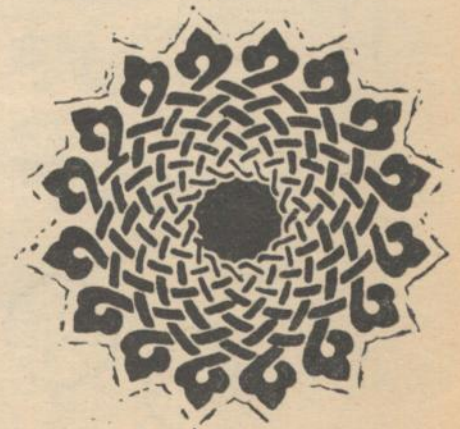
ولا يترك المؤلف هذه الخصائص
 الاسلوبية دون أن يمثل لها بالامثلة التي
 توضحها وتبرزها ويعرض المؤلف تلك
 الامثلة والشواهد للقارئ في ابهى الصور
 واروع الحلول ، ويحاول بذوقه الادبي أن
 يكشف - ما يستطيعه - من اسرار تلك
 القطع والامثلة القرآنية - لذلك فليس
 عجبا ان يتحدث عن اسرار قطعة صغيرة
 لا تتجاوز بضع آيات في ٩ صفحات من
 الكتاب وهي قوله تعالى : « واذا قيل



المكتبة القرآنية: النبأ العظيم

لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم . قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل أن كنتم مؤمنين » . ويقرر المؤلف - بعد ذلك - في ثقة واصرار أن ليس في كتاب الله كلمة إلا وهي مفتاح لفائدة جلية وليس فيه حرف إلا جاء لمعنى . ثم يسترسل في الرد على أولئك الذين يرون بأن في القرآن بعض حروف زائدة أو يتأدون فيقولون : للتأكيد . مثل قوله تعالى « ليس كمثله شيء » ويكشف لنا في منطق شديد سر هذه الكاف التي هي في موضعها أجمل وقعا واكمل أداء للمعنى المراد .. ويمضي المؤلف الى امثلة اخرى .

وينتقل المؤلف بعد هذه الجولة الممتعة الى القرآن في سورة سورة منه ليبين لنا تلك العلاقة الحميمة بين أجزاء السورة الواحدة وآياتها فيقول : (وانك لتقرأ السورة الطويلة المنجمة يحسبها الجاهل أضفائا من المعاني حشيت حشوا وأوزاعا من المعاني جمعت عفوا فاذا هي لو تدبرت بنية متماسكة قد بنيت من المقاصد الكلية على أسس وأصول وأقيم على كل أصل منها شعب وفصول وامتد من كل شعبة منها فروع تقصر أو تطول ، فلا تزال



تنتقل بين أجزائها كما تنتقل بين حجرات وافنية في بنية واحد قد وضع رسمه مرة واحدة) . (ولماذا نقول ان هذه المعاني تنتسق في السورة كما تنتسق الحجرات في البنية ؟ لا بل انها لتلتحم فيها كما تلتحم الاعضاء في جسم الانسان) ص ١٥٥ وحتى لا يدع المؤلف هذا القول ماثلا

لا يسنده برهان أو دليل حتى يقوم شامخا مقنعا ذهب في تحليل ادبي رائع يطبق هذا المنهج على أطول سورة في القرآن وهي سورة البقرة ليؤكد من خلال ذلك التحليل الدقيق صدق هذا القول في التحام أجزاء السورة الواحدة كالتحام أعضاء الجسم . ولا يخفى سر اختيار المؤلف لهذه السورة من القرآن اذ انها : (أطول سور القرآن كافة وهي اكثرها جمعا للمعاني المختلفة وهي اكثرها في التنزيل نجوما ، وهي ابعدا في هذا التنجيم تراخيا) ص ١٥٧ .

وقد امتد هذا التحليل وانفصح حتى قارب الخمسين صفحة من الكتاب . وهذا المنهج الرشيد في ربط أجزاء السورة الواحدة وبيان أخذ بعضها برقاب بعض منهج سلكته ثلة طيبة من العلماء والمفكرين الذين فسروا القرآن أو كتبوا حول منهج الامام البقاعي في العصر المملوكي ، والامام الشهيد سيد قطب في العصر الحاضر .

وبعد .. فان المؤلف - رحمه الله - قد اتخذ من الاقناع بالحجة والمنطق السديد القويم تكة يصل بها الى تقرير آرائه في اذهان قارئيه ، ولكنه في الوقت نفسه يضرب بأسلوبه الادبي البديع وتر العاطفة في قارئه ، وبذلك يجمع بين ايمان العقل وهوى القلب فاذا الأفكار راسخة كل الرسوخ ، محبوبة كل الحب .. وقد أفلح المؤلف رحمه الله - في ان يصل الى بغيته من أيسر طريق .

والله الموفق

عبد القادر طاشي التركستاني
كلية اللغة العربية - الرياض

الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

ولا بد الان من كلمة اخيرة موجزة عن البحث . فلعلنا قد وفقنا في ابراز اهتمام الاسلام بمسألة النشاط الاقتصادي ، وأن الانتاج المادي والحث عليه جزء من العقيدة الاسلامية التي تأخذ الانسان - وبيئته - وتعامله بصورة شمولية ، تضمن له ولجتمعه نموا متوازنا هادفا .

وابرزنا دور القيم في التحليل الاقتصادي وفي تقييم الانظمة الاقتصادية والاجتماعية . وكيف أن هنالك اتجاهات قويا بين الاقتصاديين لتأكيد الاعتراف بالدور الجوهري للمعايير والقيم في تشكيل منهج الباحث الاجتماعي . ومعنى هذا أن العالم الاقتصادي المسلم وهو ينطلق من مواقف مسبقة تبني على مفاهيم وفلسفة النظرية الاسلامية ، انها يمارس حقا طبعيا ويلتزم منهاجا علميا مفيدا ، حتى يكون لتحليله وللسياسات الاقتصادية التي يقترحها قابلية للتطبيق وتحقيق الاهداف التي تنسجم مع طبيعة المجتمع الاسلامي .

ومن خلال التحليل المقارن للانظمة الاقتصادية تبين من البحث أن الملكية الفردية في الاسلام لها مفهوم ومضمون متميز يجعلها اقرب الى الودية في يد المالك لاستغلالها وتنميتها والتمتع بعائداتها ، مراعي المالك في كل الحالات مبدأ الاراد الاجتماعي . وتوجيه الملكية (والموارد الاقتصادية) من خلال هذه الرؤيا يجعلها اقدر على تحقيق الرفاهية المثلى اذ أن الانتاج سيتوجه لسد الحاجات الضرورية والحاجات التي تتطور مع الزمن شريطة أن تكون الرغبات والحاجات سرية والدولة في الاسلام ليست غائبة عن المسرح الاقتصادي فلها ادوار رئيسية وهامة .

نتلخص في التحفظ لاية اثار سلبية تنجم عن سريان نظام جهاز الاسعار ، وتوفر للمجتمع متطلبات النمو والتقدم العلمي والاقتصادي . وتوفر فرص العمل وتتدخل في عملية توزيع الدخل بحيث تحقق مستوى لائقا للعيش لجميع المواطنين .

والاسلام يعتبر الاستثمار في الانسان ارقى انواع الاستثمار ، خلافا لمعطيات النظرية الرأسمالية التي افترضت في مرحلة الثورة الصناعية دون وجه حق أن التكوين الرأسمالي والتطور الصناعي لا

يتحقق الا على حساب تدهور مستويات العيش للطبقة العاملة ، أن الموارد وما ينجم عنها سخرها الخالق جل شأنه لرفاهية الانسان ورفع شأنه فكيف يجوز أن يسخر الانسان ليكون هو نفسه طعاما للحياة الاقتصادية حسب الرؤيا المادية الخبيثة ؟ .

١ - لا تناقض هنا بين القول بأن الملكية انفرادية ضرورية لوجود الحرية ، وبين امكانية تحويلها الى اداة لطمس معالم الحرية . أن الملكية الفردية شرط لا غنى عنه ، لكنها في حاجة الى مقومات أخرى اذ بالإضافة الى ضرورة أن يستقر مفهومها في وجدان الحاكمين والمحكومين فإن تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى العيش للمواطنين جميعا شرط اساسي لا غنى عنه . ومن الظلم حقا أن يفلن البعض عدم امكانية تحقيق العدالة الاجتماعية والتقدم الا بالقضاء على الملكية الفردية أن العبقرية الحقيقية تتمثل في ذلك المجتمع الذي يستطيع أن يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية - بمضامينها كلها وليس بالمضمون الاقتصادي وحده - في ظل حرية التملك .

للتوسع في هذا الموضوع انظر : المرحوم سيد قطب . اعدالة الاجتماعية في الاسلام - مكتبة وهبه القاهرة .

٢ - محمد احمد صقر - الزكاة والضرائب المعاصرة - بحث انقى في اسبوع ندوة التشريع الاسلامي تحت اشراف جامعة بنغازي - الموارد المالية في الاسلام ، معهد الدراسات الاسلامية ، القاهرة ١٩٧٠ - وانظر الدراسة الموسوعية المعروفة يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة جزان . (دار الارشاد بيروت ١٩٦٩) .

ومن المراجع القديمة التي لا تنضب قيمتها : القاضي ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم ، كتاب الخراج المطبوعة السلفية ومكتبتها ١٣٥٢ هـ . وانظر كذلك تقرير اللجنة العليا لمراجعة التشريعات وتعديلها وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية بعنوان الوثائق والدراسات الخاصة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامي - المجلد الاول - الجمهورية الليبية ابريل ٧٢ هـ ١٣٥ : ١٦٦ .

١ - اتساع وعاء الزكاة وكونها تفرض على مصادر انتاجية واسعة يجعلها تتمتع بمقدرة اكبر . انضارب ليتحقق هدف التوزيع العادل - فهي تفرز على الانتاج الحيواني بمعدلات متفاوتة . وعلى الانتاج الزراعي بمعدل ١٠٠ هـ بالمائة وعلى الانتاج الصناعي بمعدل ٥ - ١٠ بالمائة وعلى صا



الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

غلات العقارات السكنية والمتاجر بنفس النسبة السابقة ، وعروض التجارة ٢٥ بالمائة وعلى الاسهم والسندات - الدين غير الربوي - والارصدة بنفس المعدل . وكون مصادرها متعددة يمنحها قدرا كبيرا من المرونة . فلو فرضنا أن الارباح قد وصلت الى الصفر في المجتمع فان حصيله الشركات تصبح صفرا في تلك السنة . بينما تظل حصيله الزكاة رقما موجبا لان الزكاة تفرض على الرصيد النقدي وان لم يحقق ربحا بسبب عدم استغلاله .

١ - خاضت الدولة حربا لصالح الفقراء في عهد ابي بكر رضي الله عنه ، عندما رفضت بعض القبائل اداء الزكاة واجبروا في النهاية على دفعها بالقوة . انظر نص الرسالة التي نشرتها جريدة الجارديان البريطانية المرسلة من اللورد باودين والدكتور الحسيني حول ثبات القوة الشرائية للزكاة .

Lord Bowden & S.T.S. Al-Hasani, "The Prophet and the loss, or a fair Shower of the proceeds", The Guardian, Thursday June 5, 1975, P. 12.

١ سنن الترمذي .

٢ - لزيد من التوسع في هذا الموضوع انظر : سيد قطب - معركة الاسلام والرأسمالية والعدالة الاجتماعية في الاسلام وانظر : محمد قطب ، شبهات حول الاسلام . والانسان بين المادية والانسان .

٣ - ولقد عالج الدكتور عبد الحميد ابو سليمان قضية حق الدولة في تحديد الملكية بصورة تحليلية وتاريخية مستشهدا بوقائع من التاريخ الاقتصادي للمجتمع الاسلامي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ، ودلل على رايه باحاديث نبوية عديدة ، وبرزا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد وزع الارض في مجالات عديدة خصوصا توزيعه في بني النضير اذ اعطاها كلها للمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا باستثناء رجلين كانا فقيرين . ويتفق الدكتور ابو سليمان مع المرحوم مصطفى السباعي في حق الدولة بتأميم بعض الصناعات والانشطة اذا تطلبت مصلحة المجتمع ذلك شرط ان تعوض المالكين بطريقة عادلة .

غير أن ابو سليمان يصرح بوضوح في عدة امكنة من بحثه القيم بأن الاصل هو الملكية الفردية وافساح المجال لقوى العرض والطلب أن تلعب دورها السوق . وأريد أن اضيف أن من حق الدولة أن تضع حدا أدنى للملكية حتى تحول دون تفتيت الملكية خصوصا الزراعية منها في الريف ، بسبب توزيع التركة حسب الارث الشرعي ، عن طريق اشتراط اشراك الورثة في جمعية تعاونية زراعية أو غير ذلك ، حتى يمكن استغلال الارض في وحدة انتاجية معقولة .

Abdul-Hamid Ahmad Abu-Sulayman, The Theory of the Economics of Islam. Proceedings of the third East Coast Regional Conference, Theme, Contemporary Aspects of Economic and Social Thinking in Islam, Moslem Students Association, Holiday Hills, April 12, 1968, pp. 26-83.



١ - خصص عمر بن الخطاب عطاء - منحة دورية - لكل طفل ، وقد عمم هذا بعد أن علم أن النساء اصبحوا يجعلون قطم اطفالهم لينالوا العطاء . كما منح عطاء لجميع كبار السن - غير القادرين على العمل والكسب - من اهل الذمة واعفاهم الجزية .

لاستعراض مسهب مع الشواهد . انظر : محمد فاروق النبهان : الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي ص ٢٨٥ - ٢٩٧ .

٢ - وقد ذهب الى هذا الرأي عدد غير قليل من الفقهاء والمفسرين كالشاذلي والزمخشري وابن حزم وغيرهم . وعلى سبيل المثال ، يقول ابن حزم في المحلى ص ٣٥٢ : « وفرض على الاغنياء من اهل كل بلد أن يقوموا بقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك ان لم يتم الزكوات بهم ولا في سائر اموال المسلمين بهم ، فيقام لهم بما ياكلون من القوت الذي لا بد منه ، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك ، وبمسكن يكتفون من المطر والصيف والشمس وعيون المارة .

Gunnar Hyrdal, Against the Stream, Published by Pantheon Press, Cambridge University Press, 1972.

١ - من اعظم الكتب التي تتسم بالثمن المتعمق لفلسفة المسؤولية الجماعية ، كتابا « الاعتصام » و « الموافقات » لابي اسحق الشاذلي .

٢ - يتفق مع هذا الرأي فقهاء كبار ، أمثال ابن تيمية ، والغزالي وابن حزم ، والكاساني واستند الفقهاء الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم اناس شركاء في ثلاثة :

الماء والكل والنار . لإباحة تملك الدولة موارد انتاجية لها صفات مماثلة ، في هذا الشأن يقول الامام الكاساني في كتابه بدائع الصنائع ، وارض الملح والماء والنفط ونحوها ، مما لا يستغنى عنها المسلمون لا يجوز للامام - أي الدولة - أن تعطياها لاحد لانها حق لعامة المسلمين ، وفي الاقطاع ابطال لحقهم وهذا لا يجوز .. انظر :

علي عبد الواحد وافي : النكامل الاقتصادي في الاسلام ، مجمع البحوث الاسلامية - القاهرة ١٩٧١ .

١ - للتوسع في تحليل مختلف الآثار الإيجابية للنكامل الاقتصادي بالنسبة للمؤسسة الواحدة للاقتصاد ككل انظر : رسالة المؤلف للدكتوراه بعنوان الاندماج الاقتصادي ونمو الدول غير النامية .

Mohamed A. Sakr, Economic Integration and the Growth of Less Developed Countries, Ph. D. Thesis, Harvard Uni. Cambridge, Mass. 1964.

١ - ولأبراز أهمية النكامل بالنسبة للتنمية الحربي في الصراع ضد الحركة الصهيونية التوسعية . انظر محمد احمد صقر - اثر حرب رمضان على الاقتصاد الاسرائيلي - بحث قدم في ندوة حرب أكتوبر - التي انعقدت تحت اشراف جامعة القاهرة . أكتوبر ١٩٧٥ - تحت الطبع .

معروف يعادي زعماء الموارنة ويماشيهم بالحملة

حذر مجلس العلماء في لبنان جميع المرشحين لرئاسة الجمهورية من توقيع أي تعهد بتطبيق العلمانية في ما يتجاوز حدود طائفتهم . وتساءل المجلس في بيان اذاعه أمس : لماذا تطرح مسألة العلمنة كلما ارتفعت حرارة معركة رئاسة الجمهورية .

وأشار المجلس الى « سياسي معروف يلتقي مع زعماء الموارنة في الدعوة الى علمنة الدولة » وقال ان الموارنة يطرحون مسألة العلمنة لجر المسلمين الى رفضها .

وفي ما يلي نص بيان مجلس العلماء في لبنان :

عقد مجلس العلماء في لبنان اجتماعا مشتركا مع ممثلي الجمعيات والهيئات الاسلامية وتداول معهم في مسألة « العلمنة » التي تطرح في الساحة اللبنانية الآن ، كشعار أو قضية أو كحل سياسي للمحنة التي تعصف بالبلاد .

وبما أن هذه المسألة تمس بعض أحكام الدين الاسلامي ، وخصائص المسلمين ، فقد اصدر المجتمعون البيان الآتي نصه :

أولا : في الواقع

يلاحظ المسلمون أن مسألة « العلمانية » أخذت تتسع ، وترتفع لها الاصوات كلما ارتفعت حرارة معركة رئاسة الجمهورية ، مع انه لا علاقة سببية ولا علاقة موضوعية بين القضيتين . فبيما كان طارحو هذه الفكرة حتى الامس القريب ، لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة من رجال السياسة المسيحيين ، وليس فيهم مسلم واحد .

— اذا بالمسلمين يسمعون لأول مرة ، خلال جلسات لجنة الحوار أن زعماء الموارنة يطالبون ، بالاجماع ، بتطبيق « العلمنة الكاملة » كحل اساسي للمحنة الوطنية الدائمة .

الصليبيون في لبنان يحاولون بكل وسيلة أن يقيموا دولة لهم على اشلاء المسلمين وجثثهم . وارتفعت صيحات الاستنكار بوجه الصليبيين . وتجمع المسلمون حول زعماء أولكوا اليهم صد انغزو الصليبي ، لكن هؤلاء الزعماء بدل أن ينصفوا المسلمين من جلاديهم راحوا يرفعون شعار العلمانية ، والعلمانية مبدا يرفض كل صورة من صور الايمان الديني والعبادة الدينية . واذا كان الصليبيون في لبنان راحوا يستغلون النصرانية لاقامة أنظمة رأسمالية اقطاعية متأخرة كما اقام أجداد لهم من قبل في القرون الوسطى حكم الكنيسة واستبدادها . . اذا كان هذا شأن النصارى فما هو ذنب المسلمين في لبنان ؟ واي ذنب للاسلام هذا النظام الخالد الذي لا تصطدم به نظرية علمية يقينية وفيه انصاف الفقير ونصره المظلوم ؟

ان رفع شعار العلمنة في لبنان ينادي به الصليبيون واليساريون معا ، وهذا بيان من مجلس العلماء في لبنان يندد بشعار العلمنة ويحذر من مغبة رفعه .

ان اليساريين الذين يرفعون شعار العلمنة مثلهم كمن يطفىء النار بالنار لا يزيدها الا اشتعالا نحن نوافقهم في حرب الذين يتاجرون بالاديان لاغراضهم الشخصية ، لكن لن يجدوا من يحارب معهم اليوم اذا تمادوا في شعار العلمنة والزواج المدني ومحاربة الاسلام وسوف يصوب المسلمون الى صدور الملاحدة الذين يحاربون الله ورسوله . وهذا هو نص بيان مجلس العلماء في لبنان .

▷ بيان مجلس العلماء في لبنان

— وإذا بهم يسمعون ، لأول مرة
ايضا ، بوجود ما يسمى « بالركز
العربي لدراسات العلنية » ، الذي
يدعو الى فرض العلنية فرضا .

— وإذا بهم يشهدون سياسيا
معروفا ، يقود حركة اغلب عناصرها
من المسلمين ، ويتميز بعدائه السياسي
لجميع زعماء الموارنة تقريبا ..
يشهدونه وقد توافق كلنا مع زعماء
الموارنة في موضوع العلمنية ، بل انه
يقررها في رأس برنامجها السياسي
ويطالب مرشحي رئاسة الجمهورية
بالتعهد الخطي لتطبيقها .

— وإذا بهم يسمعون قائد الحركة
الاصلاحية الوطنية العسكرية ، بجاهر
ببنية لهذا المبدأ . وكانت ثلاثة
الاناثي ، ما صدر عن جمعية متفرجي
المقاصد الاسلامية من انسياق وراء
الداعين للعلمنية .

أبعاد الحملة

ثانيا - اهداف زعماء الحملة
نحن نعلم ان زعماء الموارنة في
هذا البلد ، حينما يطرحون العلمنية
كحل سياسي للمحنة ، انما يقصدون
استدراج المسلمين الى رفضها ،
وحينئذ يحققون لطائفهم هدفين
تكتيكيين

— اولهما تحمیل المسلمين مسؤولية
قتل الحوار .

— وثانيهما توظيف القوى الاسلامية
لمصلحة المسيحيين في محاربة
العلمنية .

ونحن نعلم ايضا ان السياسي
المعروف ، المتميز بعدائه لزعماء
الموارنة في السياسة ، والحليف
الموافق معهم في موضوع العلمنية ،
انما يبني موقفه على تجاهل قصد
الموارنة في استدراج المسلمين لرفض
العلمنية ، ويتبنى بذلك دعوتهم — اي
الموارنة — اليها محققا بذلك لنفسه
ولتنجس السياسي هدفين تكتيكيين
ايضا :

— اولهما الرد على مناوره
الموارنة بمناوره معاكسة ، واستخدام
منطق الموارنة ضد المسيحيين جميعا
لا ضد الموارنة فحسب .
— وثانيهما تحقيق تقدم ملموس في
خطة انتزاع الرئاسة الاولى ، وهذا
غاية ما يطمح للوصول اليه باسم
« العلمنية » .

فاذا كانت هذه هي اهداف زعماء
الحملة من مختلف الفرقاء ، فما هي
مقصد خريجي المقاصد الاسلامية ؟

العلمنية واصولها

وفي الاساس : ما هي العلمنية
المطلوبة .

ثالثا : تعريف العلمنية واصلاها
ان العلمنية هي نظام من المبادئ
والتطبيقات يرفض كل صورة من صور
الايمان الديني والعبادة الدينية .
واصل نشأتها في القرنين السابع
عشر والثامن عشر ، حينما كانت اوربا
المسيحية تخضع لسلطة ذات ثلاث
ركائز : ١ - الكنيسة ٢ - الملكية
٣ - النبلاء . وكانت الكنيسة اوسعها
نفوذا واكثرها سيطرة ، وما ان
ابتدا المسيحي الاوروبي يتقدم في
مجالات العلم والبحث الطبيعي حتى
بدا بنفس للنسبة يبتعد عن الكنيسة
وسلطتها ، وبدأ يبحث لنفسه عن
الصيغ الفكرية التي تحرره من سيطرتها
وتمكنه من بناء دولة عقلية محض .
فكانت صيغة العلمنية للفصل بين
الدولة والكنيسة ، او بين الدين
والدولة .

أهداف العلمنية

رابعا : اهداف العلمنية : ١ - في
مرحلة الاعتدال .

برزت العلمنية الى الميدان في
المجتمع المسيحي الاوروبي لتحقيق هدف
رئيسي واحد هو : انتزاع السيادة
من الكنيسة وتسليمها للدولة .

وكان من الطبيعي ان يفرز المقل
المسيحي المتمرد على الكنيسة افكارا
عديدة للتوصل الى هذا الهدف . ويصف
المؤرخون الافكار العلمنية في المرحلة
الاولى الواقعة بين القرنين السابع
عشر والثامن عشر بالاعتدال ، فقد
اكتفى دعائها :

١ - بنقد الكنيسة وطالبوا بفصلها
عن الدولة . وبعبارة اخرى طالبوا
بحصر الدين داخل الكنيسة وفك اي
ارتباط او علاقة بينه وبين الدولة .
٢ - اتهموا الكنيسة بابتعاد بعض
تعاليمها عن العقل ، مثل « عقيدة
التثليث » ومثل « عقيدة الطبيعية

الالهية — الانسانية للمسيح على—
السلام » . وحاولوا تصفية المسيح
كدين على اساس من منطق العقل
وسموا البديل عنها باسم « ديم—
العقل » .

(انظر الفيلسوف العلماني لـوا
١٦٣٢ — ١٧٠٤ وزميله ليز ١٦٤٦ .
١٧١٦) .

٣ - اعتبروا الدين المسيحي مضاد
للطبيعة في اصول التربية ، بسببه
ما ينتجه في التعليم المسيحي —
قاعدة « الخطيئة الموروثة » (انظر
ج.ج. روسو ١٧١٢ — ١٧٧٨) .

٤ - اعتبروا الدين امرا متطور
وغير ثابت ولا نهائيا ، وقابلا للنقصر
والتغيير . (انظر ليسنغ ١٧٢٩ —
١٧٨١) .

ب : مرحلة التطرف .
وافرز العقل المسيحي الاوروبي في
المرحلة الاخيرة الواقعة بين القرنين
الثامن عشر والعشرين ، افكارا ومبادئ
علمانية اتسمت بالتطرف اهمها :
١ - الفاء الدين الفاء كاملا ، وعدم
التوقف عند حد الفصل بينه وبين
الدولة .

٢ - الدعوة الى عبادة ما سموه
« الانسان العام » — اي جماعا
العمل — بدلا من الدعوة الى عبادة
الله .

٣ - الدعوة الى المادية التاريخية
التي تهدف الى هدم الدين كمقدمة
ضرورية لقيام عالم يكون فيه الانسان
سيدا ، والانهاء الى سيادة « المجتمع
والدولة » ووضعها بالنسبة للأفراد
موضع المعبود الخالق .

وابتدا بهذه الافكار احد فلاسفة
العلمنية فيرباخ ١٨٠٤ — ١٨٧٢
وانتهى بها لينين في تطبيق الماركسية
١٧٨٠ — ١٩٢٤ وقد انت حركة هذا
الاخر الى الفاء المسيحية كدين ،
وابدأها بدين جديد اسمه « اليسفية »
ومن اول قواعد الدين الجديد ان يكون
في خدمة « الواقع » الذي هو « الحزب »
وان يتفرد الحزب بالربوبية والتعبد
عوضا عن الله في الكنيسة ، وان يخضع
بالقداسة عوضا عن الكنيسة .

أهداف العلمنية عند المسلمين

خامسا : اهداف العلمنية في بلاد
المسلمين .

ان السياسيين الماعدين للاسلام ،
اقتداء منهم بالمستشرقين ، يمدون ،
بمناسبة وبدون مناسبة الى الاشادة
بأي بلد اسلامي يطبق مبادئ العلمنية
ومثالهم في ذلك الدولة التركية
الاسلامية

لا بد لنا هنا من تنبيه المسلمين
حقائق هذا الموضوع وخلفياته :
ان دول الحلفاء أثناء تسوية
مع تركيا في نهاية الحرب
لية الاولى اجبروا تركيا على قبول
باتية واعتمادها ليتحقق لهم ما

المفاء الخلافة الاسلامية التي
، اداة تجيع للمسلمين ايا كانت
تهم . وبالتالي تشجيع دعاة
مية ابتداء بالقومية العربية
هنا بالقومية الاسرائيلية ومرورا
ومعة التركية .

ب - عزل الدولة الاسلامية ، المثال
بر في ذلك الحين عن التورات
سلامي ، وتقريب شعبيها المسلم من
رب في ثقافته ومفاهيمه وطريقة
به ، ليشكل هذا الشعب اليكروب
قل للداء في جسم الامة الاسلامية .
ج - مساعدة الاتحاد السوفياتي
اخصاع الشعوب الاسلامية الواقعة
ت سلطته ، والتمردة على
ديولوجية الماركسية العلمانية باعتبار
تلك الشعوب ذات اصل تركي ،
لمنة تركيا تشكل تسهلا مهما
ضاع تلك الشعوب .

سادسا : اهداف العلمانية في لبنان
ان المسلمين ، وجيع المواطنين
لمون الحقائق التالية :

١ - ان الاسلام ، كدين ينظم
حياة ، ليس له اية سلطة في لبنان
هو لجهة ممارسة المبادات موجود
ظهورا بنسبة اقل من وجود سواء .
با لجهة رجاله ، فليس في الاسلام
هباتية ولا اكبروس .

٢ - ان سياسة الحكم في لبنان لا
تأثر بالاسلام في أي مظهر من مظاهرها
التربيه والتعليم لا يتفرغان على
الاسلام في المراحل الابتدائية والمتوسطة
ولا بعض المدارس الخاصة . أما في
مراحل التعليم العالي والجامعي
بلا وجود للاسلام البتة الا في فرع
الاخصاص الجديد الذي افتتح مؤخرا
في جامعة بيروت العربية .

وفي التشريع والقضاء ، ادخل
الاسلام في خزنة الماضي .

وفي المال والاقتصاد ، يقع
الاسلام في واد والنظم المالية والاقتصادية
في واد اخر .

ولم يبق اذن من مظاهر الاسلام في
هذا البلد الا بعض احكام الاحوال
الشخصية المتعلقة بالزواج والطلاق
والارث والنفقة والحضانة والمدة .
ولم يبق في الاحوال الشخصية
كفصل بين المسلمين وغيرهم ، الا ان
المرأة المسلمة لا تتزوج بغير المسلم .
وهنا بيت القصيد .
مما تقدم يتضح ان العلمانية لم

يتوفر لها المناخ الذي توفر لها في
اوروبا . ولم تكن لها المسيبات التي
كانت في اوروبا ، فهي اذن غريبة عن
المسلمين والمجتمع الاسلامي اصلا
وموضوعا وبينه وواقعا ، ونقلها الى
المسلمين لا يمكن مطلقا اعتباره كعلاج
لان الموجب منعدم تماما . فما المقصود
اذن من اطلاق دعوة العلمانية غير
اباحة تزويج المسلمة من غير المسلم ؟

تذويب الشخصية الاسلامية

ان زعماء الدعوة الى العلمانية
يقصدون بالتحديد :

١ - تذويب الشخصية الاسلامية
في لبنان عن طريق تزويج المسلمة من
غير المسلم بعد ان احتضنوها في
مدارس التبشير ، وعزلوها عن
التحصين الفكري الاسلامي ، وبعد ان
اباحوا - قانونا - تسجيل عقد زواجها
من غير المسلم فيها اذا اجري في بلاد
تخضع للنظام العلماني ، وبعد ان
ضمنوا لها الميراث من عصبتها وذوي
ارحامها من المسلمين وبواسطة الاحكام
الشرعية الاسلامية .

٢ - تشجيع نشوء اجيال هجينة من
آباء مسيحيين وامهات مسلمات لادخال
الخلل في الروابط العائلية الاسلامية
بين ذوي الارحام ، تهديدا لافساد
الاصالة في الاجيال الاسلامية في العالم
العربي المجاور لا في لبنان فحسب .
٣ - هم الحاجز الوحيد والاخير
الذي يرد عن المسلمين في لبنان اخطار
الاذابة والتفتيت والتضليل التي
يتعرضون لها بقسوة والحاح من علمانية
الغربين وعلمانية الماركسيين على حد
سواء .

٤ - ايسال المجتمع الاسلامي في
لبنان الى النتيجة الطبيعية التي وصل
اليها شعب بلاد اسكتلندا بفصل
تطبيق العلمنة فيه ، ابتداء من التحرر
من القيود في العلاقات الجنسية ومرورا .

« بزواج المجموعة » واقامة مزارعي
الجنس واغلام « الحب المكتشف »
و « زواج التجربة » الى آخر المظاهر
الحيوانية الشائعة هناك .

سابعا : موقفا ومطالبنا .

ان مجلس العلماء في لبنان ، المتينقذ
لما يحاك من مؤامرات ضد الكيان
الاسلامي والشخصية الاسلامية والقيم
الاسلامية ، والتالام لسقوط بعض المثقفين
المسلمين في فخ العلمانية ومناداتهم
بها ، ولوقوع شريق آخر منهم في سجن
التبعية الانترامية لبعض الأحزاب
التي تنادي بها ايضا .

ان المجلس يعلن استنفاره بكامل
اعضائه من اجل مواجهة هذا الخطر
المستفحل بكل الوسائل ويقرر ما يلي :

اولا - العلمانية ليس لها مكان في
وجود الإنسان المسلم ، فلما ان يوجد
الاسلام ولا علمانية ، ولما ان توجد
العلمانية ولا اسلام .

ثانيا - تحذير الرشعين لولناسة
الجمهورية من توقيع أي تمهد بتطبيق
العلمانية فيما يتجاوز حدود طائفهم .
وابلاغهم ان المسلمين المتدين الى حزب
الله فقط والملتزمين بالاسلام مبدا
وسلوكا ونظام حياة سيحافظون على
احكام دينهم بكافة الوسائل .

ثالثا - الاعلان للجميع ان المسلمين
راضون تماما عن تطبيق الاحكام
الاسلامية في الاحوال الشخصية ، ولن
يبدلوا شريعة الله بآية شرعية .

رابعا - تسجيل التقدير للموقف
الاسلامي الحازم الذي وقفه الرئيس
صائب سلام والرئيس رشيد كرامي من
مسألة العلمانية في لجنة الحوار .

خامسا - ان توهم بعض المثقفين
انه يمكن التوفيق بين الاسلام في المجتمع
الاسلامي والعلمانية ، عائد الى
قصور هؤلاء المثقفين في تصور الاسلام
والى الخلل الواقع في منطلقاتهم الفكرية .
سادسا - تسجيل عدم معارضة
زعماء الموارنة ومن يتوافق معهم من زعماء
الدروز في مطالبهم بتطبيق العلمانية
فيما يخص احوال طائفتهم الشخصية
فحسب ، اذا كانوا يرون فيها الحلول
المناسبة لما قد يشكون منه .

سابعا - مطالبة اعضاء خريجي
المقاصد الاسلامية بتوضيح موقفها من
الدعوة الى العلمانية ، ومناشئتهم
بالالتزام بالاسلام وبناره لا باي مبدا
او تيار اخر .

ثامنا - اعداد دراسة شاملة
وموسعة عن اهداف العلمانية في
لبنان والعالم العربي والاسلامي
ونشرها بكافة الوسائل والجهات .

تاسعا - اعداد مشروع قانون يرمي
الى :

١ - اجراء تعديل في قانون الاحوال
الشخصية ينص على منع تسجيل عقد
زواج اللبناني واللبنانية الذي يجري
امام سلطة غير لبنانية خلافا للاحكام
والقوانين المرعية الاجراء .

٢ - اضافة نص في مرسوم تنظيم
القضاء الشرعي يقضي بتطبيق « احكام
المرتد » على المسلمة المتزوجة من غير
المسلم في قضايا الارث والوصية
والاحوال الشخصية الاخرى .

هذا ما اقتضى بيانه . والله من وراء
المقصد وهو الهادي الى سواء السبيل
وله الحمد اولا وآخرا .

وحمل البيان توقيع رئيس مجلس
العلماء في لبنان الشيخ مختار العائلي
امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية ،
والشيخ احمد عساف مدير المجلس .



من شذا القلم

□ تأييد العقل :

سئل بعض الحكماء أي الأمور
أشد تأييدا للعقل وأيها أشد أضرارا
به .
فقال : أشدها تأييدا له ثلاثة
أشياء : —
مشاورة العلماء وتجربة الأمور
وحسن التثبت .
وأشدها أضرارا به : الاستبداد
والتهاون والعجلة .

□ أياس بن معاوية :

دخل أياس بن معاوية الشام
وهو غلام فقدم خصما له إلى بعض
القضاة وكان الخصم شيخا فصلا
عليه أياس بالكلام فقال له القاضي :
خفض عليك فإنه شيخ كبير فقال
أياس : الحق أكبر منه قال اسكت ،
قال : فمن ينطق بجنتي ان سكنت .
قال : ما أراك تقول حقا . فقال :
لا إله إلا الله . فدخل القاضي على
عبد الملك فأخبره فقال : اقض حاجته
وأخرجه من الشام لئلا يفسد
أهلها .

● مفاجأة :

الهي أنت ملاذنا إذا ضاقت الحيل ، وملجأنا
إذا انقطع الأمل ، فبذكرك نتنعم ونفتخر وإلى
جودك نلتجئ ونفتقر ، فلا تخب رجاءنا ،
ولا تصرف وجهك في القيامة عنا واغفر ذنوبنا ،
واستر عيوبنا ، وأقر في القيامة عيوننا ، فها
نحن لبابك قرعنا وبفنائك انخنا ، فلا تطردنا عن
جنانك ، وهب لنا ما وهبت لأحبائك .
اللهم يا من لا تشبه عليه اللغات ، ولا تختلف
عليه الأصوات ، ولا يتبهرم بالحاح ذوى
الحاجات اجعل مالنا إلى الجنات ونعمنا بما فيها
من الكرامات وأعدنا من النار وما فيها من
اللفحات يا جابر المنكسرين . واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين ، الأحياء منهم والميتين برحمتك
يا أرحم الراحمين .

□ كن ذا همة :

لو امكنك عبور كل أحد من العلماء والزهاد فافعل فانهم كانوا رجالا وانت رجل ، وما قعد من قعد الا لدناءة الهمة وخساستها . واعلم انك في ميدان سباق والاقوات تنهّب ولا تخلد الى كسل فما فات من فات الا بالكسل ، ولا نال من نال الا بالجد والعزم وان الهمة لتغلي في القلوب غليان ما في القدر .

ابن الجوزي في صيد الخاطر

● حين يساء فهم الدين :

حين تضيق معاني الدين وتبقى مظاهره تصبح العبادة عادة ، والصلاة حركات ، والصوم جوعا والذكر تمايلا ، والزهد تحايلا ، والخشوع تماوتا ، والعلم تجملا ، والجهاد تفاخرا والورع سخفا ، والوقار بلادة ، والفرائض مهمة ، والسفن مشغلة .

الدكتور مصطفى السباعي

□ شذرات متفرقة :

- اربعة لا يستقل قليلها : كلام اللبيب — وان كان نورا — ادب عظيم . مصيبة جليhle . ولقاء الاخوان — وان كان يسيرا .
- قيل لبعضهم مم تعلمت الادب ؟ قال : من قليل الادب . قيل وكيف ذلك ، قال انظر الى ما يعاب عليه فاحترز منه .
- قيل لبعض السلاطين : لم لا تغلق الباب وتقعّد عليه الحجاب .
- فقال : انما ينبغي ان احفظ انا ريعتي لا ان يحفظوني .
- قال شخص آخر : جئتكم في حويجة فقال : دعها تكبر .

□ شذرات اللسان :

- قال الامام الشافعي ، من اراد ان يقضي الله تعالى له بالخير فليحسن الظن بالناس .
- قال معروف الكرخي : علامة مقت الله للعبد ان تراه مشتغلا بها لا يعنيه .
- عن أبي ذر قال : كان عمر ربه يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه فيقول قم بنا نزداد ايمانا .
- عن ابن عباس قال « خذوا الحكمة ممن سمعتموها منه ، فانه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون الرمية من غير الرامي .
- قال عمر بن الخطاب « لا يفرركم من قرأ القرآن انما هو كلام نتكلم به ولكن انظروا من يعمل به » .

يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما أرى الناس من دانايم هان عندهم ومن أكرمته عزة النفس أكرما ولم أقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما وما كل برق لاح لي يستقرني ولا كل من لاقيت أرضاه منعما اذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتل الظما

□ عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ارى ما لا تروى اظت السماء وحق لها ان تظت . ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى . والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذثتم بالنساء على الفراش ، ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله تعالى رواه الترمذى وحسنه .

اعداد: عبدالعزيز الحمد

المؤتمر الاسلامي الدولي الاول

والجلس الاسلامي الاوربي هيئة مستقلة تشرف على كافة المنظمات والمراكز الثقافية الاسلامية في اوربا ، وقد تأسس المجلس بناء على قرار مؤتمر المنظمات والمراكز الثقافية والاسلامية في اوربا ، والذي عقد في لندن - ١٧ - ١٨ مايو ١٩٧٣ - تنفيذاً لقراري مؤتمرى وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني والثالث في جدة وبنغازي وقد عقد المؤتمر تحت اشراف الامانة العامة الاسلامية في جدة ، والمجلس يقوم بتنسيق نشاط المنظمات الاسلامية الاعضاء فيه ومدّها بالدعم الادبي والمادى وتقديم كل ما يمكن من مساعدات للمسلمين في اوربا ، وخاصة ما يمكنهم من المحافظة على شخصيتهم الاسلامية وتنميتها والحفاظ على روابطهم بالعالم الاسلامي وتعميق هذه الروابط .

وبجانب مساندة نشاط المنظمات الاسلامية ، يضطلع المجلس بنشاطه الخاص في مجالات عديدة ، ومن ذلك نشر سلسلة من الكتب الاسلامية بالalfات الاوربية وتنظيم الندوات والمحاضرات ، والمجلس هيئة مستقلة الا انه يعمل في تعاون وثيق مع كافة الحكومات الاسلامية والمنظمات الاسلامية الدولية فيما يتعلق بخدمة الدعوة الاسلامية في اوربا .

افتتح يوم السبت الماضي في لندن مؤتمر اسلامي دولي نظمه المجلس الاسلامي الاوربي .

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من المفكرين الاسلاميين والشخصيات الاسلامية من جميع انحاء العالم الاسلامي . وبدأ المؤتمر في الثالث من ربيع الثاني وينتهي في الثاني عشر منه . والنشاط الاسلامي الاصيل امر ضروري في اوربا .

اولا : يهيم مناخ التمسك بالاسلام والاعتزاز به في تلك البيئات .
ثانيا : يؤدي مهمة التعريف بالاسلام والدعوة اليه .

ثالثا : بما ان اوربا قد فهمت الاسلام فهما مغلوطا عن طريق حركات التنصير والاستشراق وشكل هذا الفهم عقبة في طريق الاهتداء الى الحقيقة فان الاتصال الاسلامي المباشر بالاوربيين وسيلة تعين على الوصول الى الحق .

رابعا : ان هناك نشاطات تتم باسم الاسلام - من بينها مثلا مهرجان العالم الاسلامي - ولكنها مشوبة بما لا يرضى حتى الاسلام ولا يرضى اوليائه .

والصياح لا يصلح كبديل . انما البديل تقديم شيىء حقيقى واصيل .
ان المجلس الاسلامي الاوربي فعل خيرا بمؤتمره هذا



مكانة الحب في الدين



بقلم فضيلة الشيخ
سعد المرصفي

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال :
« والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى
يحب لجاره أو قال لآخيه ما يحب لنفسه »
رواه مسلم واللفظ له .

الاسلام دين الحب بكل ما تحمله الكلمة
من معان الحب الطاهر الذي ينبثق من
تعاليم الله ليضفي على صاحبه الحب لله
ولرسوله ودينه والحب في الله لكل من
يضمهم رحاب هذا الدين ويكفي أن نعلم
أن هذا الحب هو الاساس لهذا الدين فهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
في هذا الحديث الذي معنا بالله سبحانه ،
ويقول فيما يرويه البخاري وغيره : « لا
يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب
لنفسه » والمراد بنفي الايمان هنا نفي
بلوغ حقيقته ونهايته حتى يحب لآخيه في الاسلام
من الخير ما يحب لنفسه . وذلك كما في
رواية النسائي والقضاعي وابن منده
والاسماعيلي وغيرهم . والخير كلمة جامعة
تعم الطاعات والمباحات الدينية والدنيوية
وتخرج المنهيات لأن اسم الخير لا يتناولها .
والحبة هي ارادة الخير والميل له وقد
يكون ذلك بحواسه أو بصفته أو بعقله
والمراد هنا : الميل الاختياري دون القهري
واذن فعلى المسلم أن يحب لآخيه ما يحب
لنفسه وان يبغض له ما يبغض لنفسه من
السوء ولم يذكره لأن حب الشيء مستلزم
ببغض نقيضه . وذلك : ليكون المؤمنون

مكانة المحب في الله

كنفس واحدة تسكن جسدا واحدا ، وتنبض بنبض واحد . يروى البخاري بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم وترحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى » فالأثرة أفة الإنسان والانانية ليست من الإيمان وقد أخذ الإسلام هذه الأثرة الظالمة وتلك الانانية الباغية ، بالآخوة العادلة وبالحب في الله فجعل من أسس الإسلام أن يتألم المسلم لآلم أخيه ، ويحس باحساسه ويسارع إلى كشف ضوائق أخيه فلا يهدأ حتى يزيل غمته ، وينير ظلمته ، يروى الشيخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يثلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردائل الانانية وافاتها ، فقال : « اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث . ولا تجسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله تعالى ، « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، بحسب امرىء من اثر ان يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : ماله ودمه وعرضه .. ان الله لا ينظر الى صوركم وأجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم .. التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا — ويشير اللى صدره — الا لا يبيع بعضكم على بيع بعض . وكونوا عباد الله اخوانا ... ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ، رواه مسلم .

وشأن المؤمن دائما أن يكون عوناً لآخيه محبا له ما يحب لنفسه .

يروى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ومن ثم كانت نعمة الحب في الله نعمة يرتكز عليها الإيمان

الصحيح ولذا كان من وصف الله للانصار انهم يحبون اخوانهم في الله ، فيقول جل شأنه : « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » وما استحق هؤلاء هذا الوصف الا لان الحب في الله أصبح منهم حقيقة قائمة وواقعاً حياً بحيث لم يعرف التاريخ البشري مثل هذا الاستقبال الطيب من الانصار للمهاجرين بهذا الحب في الله ، وبهذا البذل السخي وبهذه المشاركة الرضية ، وبهذا التسابق الى الايواء واحتمال الاعباء حتى ليرى أنه لم ينزل مهاجر في دار انصارى الا بقرعة لان عدد الراغبين في الايواء ، المتزاحمين عليه أكثر من عدد المهاجرين . وهذه صورة نابضة بالحب في الله سجلها القرآن الكريم لتكون نبراساً يضيء معالم الطريق لمن أراد كمال الإيمان ، وانتظام أحوال المعاش والمعاد ، والجري على قانون السداد « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وعماد ذلك وأساسه : السلامة من الادواء العقلية لان الإيمان الصحيح يقتضي المشاركة في كل خير .. والبذل لكل خير ، والحب في الله لكل من يضمهم رحاب هذا الإيمان يوضح ذلك ما رواه مسلم بسنده عن أبي هريرة قل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم » وفي رواية له : « والذي نفسي بيده : لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا » الحديث .

وهذا الحب يجب أن يكون لوجه الله لان الله لا يقبل الا ما كان خالصاً له ، ولأن ذلك هو السبيل الى أن يجد المحب طعم الإيمان وحلاوة اليقين ، وأنس النفس ، وسعادة الروح ، كما أنه السبيل الى كمال الإيمان وهذا هو أفضل الاعمال يا أخى في الله .



حينما سأل محرر النيوزويك — الرئيس
الفلبيني ماركوس عن السر في استثنائه
القوات المسلحة من حركة التطهير الواسعة
التي شنها على انقيادات السياسية
والادارية في بلاده حتى نم يستثن جهازا
رسميا عدا الجيش ، اجاب بانه لا يستطيع
ذلك بينما الجيش في حالة حرب حقيقية
في مندناو . اذن هو اعتراف واضح بان
الجيش الفلبيني في حالة حرب ضارية
مع المسلمين يدل على ضراوتها ان الرئيس
لم يجد الظرف مناسباً لعزل بعض
القيادات انعليا .

وقبل اسبوع تقريبا قال القائد العام
لقوات ماركوس المسلحة ان المسلمين
سيشنون حربا عنيفة في الايام المقبلة
استعدادا للمؤتمر الاسلامي الذي سينعقد
في استانبول . وتلقفت الدعاية السياسية
هذا التصريح وبالغت في اشاعته والتركيز
عليه . وذلك للتغطية على حملة مبيتة ضد
المسلمين في الجنوب والتشويش في نفس
الوقت على أية مقررات قد يتخذها المؤتمر
دفاعا عن المسلمين هناك ، خصوصا وان
ماركوس قد سبق وكذب على المؤتمر
الاسلامي حينما أعلن عن عزمه على
الاستجابة لمطالب المسلمين . وبالفعل
فقد نشرت وكالة الانباء الفرنسية يوم
الاحد الماضي ان السلطات العسكرية
الفلبينية في مانيلا قد اعلنت عن عملية
عسكرية تجري على نطاق واسع في جنوب
الفلبين بعد ان لقي ٢٥ شخصا مصرعهم

حرب
شاملة
بين الجيش
الحكاثوليكي
والمسلمين
الفلبين

من اكاذيب حكومة ماركوس

حرب شاملة بين الجيش الكاثوليكي وسلمي الفلبين



في الايام الاخيره على ايدي الثوار المسلمين .

وقد جاء في التقارير الاولى التي و... الى مانيلا ان ١٤ من المدنيين و ١١ جندي قتلوا خلال عمليتين هجوميتين قام بها بها بها الثوار المسلمون يومي ١٧ و ١٨ شباط الحالي .

وقالت السلطات العسكرية الفلبينية ان الثوار المسلمين هاجموا سياره اوتوبيس في منطقة زامبونجا يوم ١٩ هذا الشهر وقتلوا في هذا الهجوم ١٤ شخصا ونسفوا بعض الجسور التي انشئت حديثا . اما الجنود الاحد عشر فقتل منهم قتلوا في اقليم لاناو يوم ١٧ شباط .

وزامبونجا ولاناو اقليمان ضمن سنة اقليم في منطقة منداناو في جنوب الفلبين حيث تحارب سلطات مانيلا منذ اكثر من ثلاث سنوات الثوار المسلمين المطالبين بالحكم الذاتي .



« ان ما تردده وكالات الانباء العالمية من الفلبين في هذه الايام بشأن ما يقل « بمؤتمر الصلح أو السلام بين وفد حكومة الفلبين وبين وفود المجاهدين » مجرد ترديد وتكرار للحركات المسرحية القديمة للرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس يحاول بها :

اولا : التصدي للضغوط المتوقعة من التسعوب الاسلامية على مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السابع الذي تقرر عقده في اسطنبول بتركيا في مايو القادم باخذ قرار اكثر فاعلية لوضع حد لحملة الإبادة ضد شعب مورو المسلم بجنوب الفلبين .

وثانيا : اقضاء قضية مسلمي الفلبين عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجده .
ثالثا : ابعاد جبهة تحرير مورو المقاتلة عن مسرح الاحداث .

ورابعا : نيل ورفض قرار رقم ١٠ لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس بجده عام ١٩٧٥ م الذي نادى الى استئناف المفاوضات بين حكومة الفلبين وبين الجبهة المقاتلة تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي بجده .

وسوف لا تؤدي هذه الحركات « الماركوسية » الخادعة الى تدمير جميع سبل السلام التي تسمى اليها المؤتمرات الاسلامية في بنغازي، ولاهور ، وكوالالمبور ، وجدة فحسب بل تدل ايضا دلالة قاطعة على ان حكومة الفلبين تمضي في مخطتها الاجرامي لابادة المسلمين عن اخرهم وسلب جميع اراضيهم وانها لا تنوي مع المسلمين حقا لايست صور الحياة كائنات فضلا عن حقهم في ممارسة حقوقهم السياسية والوطنية في اراضيهم واملاكهم .

ان ما يقال « بالمجاهدين » في البيانات العسكرية الفلبينية في هذه الايام على انهم يمدون مباحثات مع الحكومة ، ليسوا بمجاهدين ولا بمعتن لهم ولا احد منهم يمثل جبهة تحرير مورو



ماركوس عددا من رجال قواته المسلحة برئاسة الكولونيل ادواردو ارمينا ، ورجال الهيئات الدبلوماسية برئاسة السفير الفلبيني بجدة لينيندغ بانفاندامان ووفدا سماه اسلاميا مكونا من جنرال مامارينتا لاو ، ودانوماتونغ ، وهاشم ابر بكر الى جدة لتدعي هذه الوفود الكاثوليكية « بان المسلمين في الفلبين يرفضون مطلب جبهة تحرير مورو الاستقلال الذاتي ». ثم فوجيء المؤتمر باستلام بريقة من ماركوس بواسطة الوفد اللباني تفيد المؤتمر بان حكومة ماركوس قد منحت المناطق الاسلامية (منداناو - باسيلان - سولو - بالاوان) الاستقلال الذاتي. فبني المؤتمر قراره رقم ١٠ على هذا الاساس ولكن تجاهل ماركوس تماما عن هذا القرار وشدد هجته العسكرية ضد المسلمين. والان يردد ماركوس نغماته التقليدية حيث ادعت في هذه الايام « انه يعقد مؤتمر السلام او الصلح مع المجاهدين كمباحثات للجولة الثالثة مع جبهة تحرير مورو » ان جبهة تحرير مورو لم تتفاوض مع حكومة الفلبين الا في جولة واحدة في يناير ١٩٧٥ تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة بدعوة من هذه المنظمة طبقا لقرار رقم ١٨ لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس بكوالالمبور عام ١٩٧٤ ثم ان الجبهة لن تتفاوض مع حكومة الفلبين الا على اساس قرار رقم ١٠ لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس بجدة وعلى اساس الاجراءات التفصيلية لورقة العمل التي اعدتها اللجنة الوزارية الرباعية التي صدق عليها مؤتمر جدة المذكور وتحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي في اي بلد اسلامي محايد. واما الجهاد المسلح فستمر وسيظل مستمرا حتى يسترد شعب مورو السلم بجنوب الفلبين جميع حقوقه المشروعة وسيادته الوطنية على ارضه واملاكه وحرية في معتقداته .

لان تقرير اللجنة الوزارية الرباعية قد توصل بالعمق الى لب المشكلة، فنادى المؤتمر الاسلامي الى وضع حل سياسي وعادل للمشكلة بواسطة التفاوض السلمي بين حكومة الفلبين وبين الجبهة المقاتلة وعقدت المفاوضات فعلا بين الطرفين في يناير ١٩٧٥ بجدة ولكنها فشلت لان وفد الفلبين لم ينظر في طلب جبهة تحرير مورو للاستقلال الذاتي وانفضت المفاوضات بدون نتيجة لتستمر حرب الابداء وانطلق وفد الفلبين الى العالم الاسلامي ليدعي امامه « بان الجبهة تطلب الانفصال ».

ثم عندما اقترب موعد عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي السادس بجدة يوليو ١٩٧٥ أعلنت السلطات الفلبينية « انها تعقد مباحثات الصلح للجولة الثانية بين وفد الحكومة وبين وفود جبهة تحرير مورو ، وذكرت السلطات الفلبينية اسماء لاشخاص غير معروفين لدى الجبهة - وادعت الحكومة انهم ممثلو الجبهة مع ان الجبهة لم تبعث بوفد لها الى تلك المباحثات المصطنعة لنضليل الرأي العام الاسلامي والعالمي.

وان مثل هذا العمل قد يبدو طبيعيا بالنسبة للشخص المراوغ مثل ماركوس ولكن الاغرب من هذا عندما كان موعد انعقاد مؤتمر جدة المذكور ارسل

لمجاهدة بل انهم جماعات من قطاع الطرق والانتهازيين اغدق عليهم ماركوس الرشاوي ومنهم اناس ابرياء لا حول لهم ولا قوة ولكن جمعتهم السلطات العسكرية للتوقيع على وثائق مصطنعة ومزيفة يعدها خبراء السياسة والتزييف في قصر مالاكنبانغ - قصر الرئيس ماركوس بمانيلا .

وهذه الحركات الماركوسية ليست أولى من نوعها وقد سبق ان توج ماركوس ١٥ سلطانا من لاناو قبيل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الخامس بكوالالمبور عام ١٩٧٤ ثم امر ماركوس هؤلاء السلاطين ان يعقدوا « مؤتمرا لبحث قضية مسلمي الفلبين » ثم اعلن للعالم « ان بحث قضية مسلمي الفلبين يكون في لاناو .. لا في كوالالمبور غير ان ماركوس لم يستفد شيئا من هذا المؤتمر المصطنع لانه (المؤتمر) طلب الى حكومة الفلبين الاستقلال الذاتي وضرورة السمي الى التفاوض مع الجبهة المقاتلة وكذلك لم ينجح ماركوس في اقناع المؤتمر الاسلامي بكوالالمبور « بان المشكلة اقتصادية بحتة » ، بل اعتمد على تقرير اللجنة الوزارية الرباعية المكونة من (السعودية والسفاح والصومال وليبيا) لتقصي الحقائق عن قضية مسلمي الفلبين نظرا



آراء وقراء



القرآن والعلم الحديث

من الدلائل الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار على حفظ الله لكتابه العزيز من التكذيب له بأدنى حجة هو عدم مخالفته لأي حقيقة علمية صريحة هذا بالرغم من أنه أنزل على أناس في القرن السادس الميلادي وخطبهم بقدر معلوماتهم وثقافتهم دون أي قلب للحقائق أو تمويه عليهم : فإن قال قائل كيف يطابق معلومات أهل القرن الأول للإسلام ثم يطابق أخيراً معلومات أهل القرن العشرين وما بعده بدون استعمال التمويه أو المعاريفي في جملة ؟ مثل له أن في القرآن كلمات آمن بها الصحابة ومن بعدهم بأنها حق وإن لم يكونوا محيطين بجميع ما تقصده ، فإن قال قائل كيف يؤمنون بما لا يعرفون إلا يدل ذلك على تصور في الفهم لديهم ؟ فنقول له أنهم لم يكونوا مجهلون جميع معانيها بل أقل علمهم فيها أنهم لا يفهمون لها سوى معنى واحد أو معنيين وهي لها أكثر من ذلك ، مثال ذلك قول الله تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون : ففي هذه الآية الكريمة ذكر الله سبحانه وتعالى وسائل المواصلات وهي نوعان نوع كان يستعمل في الزمان القديم ونوع

اكتشفه العلم الحديث بقدرته الله تعالى كما قال علم الإنسان ما لم يعلم ، والقرآن لأنه نزل على أهل الزمان القديم ذكر لهم ممتنا عليهم نعمه التي أكرمهم بها في مجال المواصلات وفصل لهم أسماء بعضها في هذه الآية ثم أردف يذكر ما سينعم به على المتأخرين عنهم ومعلوم لدى العقلاء بأنه لو قال ويخلق الطائرات والسيارات لما كان أكثر دلالة عليها أي على وسائل المواصلات الحديثة من قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون : فإن قال قائل كيف آمن الصحابة ومن بعدهم بهذه الأشياء ولا وجود لها : قيل له حين قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون ، ركزوا المعنى على ما لا يعلمون من أنواع المخلوقات التي كانت حية في ذلك الزمان وهذا المعنى أيضاً حق حتى في زماننا هذا مع تطور الاكتشافات .

منجوت مقبل باحيدر — الرياض



اطلال حول جبال سلع

كثيرة هي اطلال التاريخ والقصة حولها وكثيرة هي الحكايات التي تنسج في ظلالها ولكن اطلالنا التي احكي عنها اليوم ليست كبقية الاطلال والقصة التي ارويها ما هي من نصم تصور والخيال .

الاطلال التي تملأ قلبي حسب اطلال منسي اسمها معدوم ذكرها انها بعيدة كل البعد عن احلام العائث الكاتبين ولهوهم لا ماء حولها ولا نواعير تفرد انها صخور سوداء يعلوها غبار ألف واربعمئة عام تقريبا واسمها جبال سلع ما اند هذا الاسم واعز تناوله واقل ذكر حتى بين أبناء المسلمين انفسهم . جبال سلع الحبيبة حوى المدين أيام كانت تسليح استعدادا لاستلام منصب الخلافة .

انها تحكي قصة الاحزاب الذين ازعجهم التجمع الايماني على اساس العقيدة قصة الحفرة العميقة التي تسمى الخندق حيث الكافر قد سقط فيها وتمزق .

اصبحت اليوم كتفصة مسجدا في المدينة نقوش وزخارف واشباح البشر خاوية الارواح الا ما قل تترد كلها سمعت صوت نداء . اصبح يعلوها غبار السنين وكأنني انظر اليها حائرة الدمع في العين ما عساها تقطر بهؤلاء الحيارى العائثين الذين يرتقون فوقها بحثا عن مجهول أو جريا وراء صورة كارهه يوجهها المصور نحوه ليعودوا لبلادهم حامليها كذكرى وصولهم الى هذه الارض وما عساها تفيد الصور .

قد عدت أمر اليوم عليها غير ما كنت بالامس لقد بدأت اتفاعل معها من جديد اجهد النظر وارمقها بعين كلها محبة وشوق الى حفر خنادق في مكان آخر من الارض كما حفر حولها .

حمود الحطاب



لاسلام نور وهداية

ما من دعوة تقوم على وجه هذه الارض الا ويكون لها دوافع وعوامل من أجلها وجدت ومن ثم فان هذه العوامل والمقومات لا بد وأن يتبعها لناس ويضحون في سبيل انجاسها كذلك هناك معارضين وهناك مؤيدين فكل طرف من هؤلاء يريدان تثبيت وجوده .

ولقد جاءت الدعوة الى الاسلام الحنيف لانقاذ الامة من ظلمات الجهل والضلالة الى النور والهداية وارسل الله نبيه بالهدى ودين الحق وامره بان يجاهد في سبيل هذه الدعوة ففعلا نفذ الرسول الكريم واصحابه ارادة الله عز وجل ولقد عرض على النبي الكريم كافة انواع المغريات لكي يتغير عن مبدأ الاسلام الحنيف فكانت اجابته دائما بالرفض الى أن اعز الله الاسلام .

والاسلام بطبيعته لا يجبر احدا في الدخول فيه بالاكره والقسوة وانما يجعل الانسان يختار ما يناسبه ولقد قال عز وجل في كتابه العزيز لهذا الشأن « لا اكراه في الدين ، قد تبين الرشد من الغي . »

فالاسلام بسماحته ويسره ترك لكل شخص الحرية في الاختيار حتى لا يندم الانسان ويتهم بعد ذلك الاسلام بانه دين اجبار وقوة .

ولقد بقي الرسول الاعظم (ص) ، يناضل ويجاهد طيلة ٢٣ عاما ولقد كان معه في بداية الامر البعض القليل من الذين اسلموا واتبعوا الدين الجديد وبقي كذلك حتى اتم الله نشر رسالة الاسلام على يد نبيه المصطفى

(ص) والملاحظ أن الرسول الاعظم واجه الاعتراضات الشديدة والاضطهادات العنيفة حتى من اقرب اقربائه لترك الدين الجديد ولكنه صمد بقوة الله حتى اتم ما اراد الله . ابو عطية



وقفة مع آية

قال تعالى :

« امنوا بالله ورسوله ، وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه . »
يخاطب رب العزة والجلال عباده المسلمين وبهذه الآية الكريمة يدعوهم الى الايمان بالله ورسوله . لتوحيد الربوبية لله تعالى والايمان بالرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) .

والمسلمون في هذه الآية يدعون لتحقيق المقصود في الآية الكريمة بقلوبهم بمعناها الواضح الجلي . وهنا يلفت انتباهنا لفظة دقيقة ويأمر الله سبحانه وتعالى عباده المسلمون المخلصين له بما امرهم يدعوهم الى الانفاق والبذل والعطاء . وفي هذه الآية لمسة موحية توحى لنا . أنكم ايها المسلمون لا تنفقون من عند انفسكم . ولا من اموالكم . ان كل الذي تنفقونه في سبيل الله وسبيل الاسلام . نتيجة مما استخلفكم الله فيه من ملكه وهو الذي « له ملك السموات والارض » فهو قد استخلف البشرية جملة في شيء من ملكه وكذلك هو الذي « يحي ويميت »

وهذه الآية تثير الخجل والحياء من رب السنوات والارض ورب كل شيء

على وجه المعمورة وهو المالك وهو المعطي الذي استخلفكم واعطاكم . فعلينا أن نعطي ونبذل ونكون سخيين في العطاء لان ما ننفقته ونعطيهِ مما اعطانا هذا الملك القادر على اعطائنا اياه او منعه عنا .

الصليبيون ينفقون ويبدلون الكثير من أجل نشر مبادئهم . ونحن نرى المسلمين مشردين ويحيط بهم الخطر المحقق من كل النواحي فوا الله لو احسنا الانفاق من اموالنا وخاصة الاغنياء منا لما وجد من يمد يده للناس بذل يطلب العطاء منهم فآله خاطبنا في هذه الآية ويثير في نفوسنا الخجل والحياء انما يخاطبنا بمؤثر جديد . يخجلنا في كرم الله ويعطنا من فضله كقوله تعالى « فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير . »

بقلم : اسامه عبد الحميد اورفلي
المدينة المنورة

تلاميذ محمد

صلى الله عليه وسلم
بماذا ساروا

بالقدوة الخسنة والاخلاص في السر والعلن . واعتزوا بالاسلام فأعزهم الله تواضعوا فرفعهم الله حرصوا على الموت فوهبت لهم الحياة . نصروا الله فنصرهم . تمسكوا بآيات الله وكتابه وسنة نبيه فكانت لهم الدنيا رفعوا راية القرآن ففتحوا بها العالم لا غزاة ظالمين ولكن هداة عادلين نشروا العدالة الاجتماعية والمساواة الانسانية وبذروا بذور العلم والامن والسلام فأحبهم الناس ودخلوا في دين الله افواجا .

هؤلاء تلاميذ رسول الله وتلاميذهم من التابعين واتباع التابعين عملوا بجد واخلاص لنشر دين الاسلام في كل مكان . ضحوا باموالهم

آراء وقراء



وانفسهم في سبيل نصره هذا الدين فلماذا لا نعود يا اخي للاسلام الصحيح ونفهمه الفهم السليم ونطبقه على انفسنا أولا ومن ثم على الآخرين ونسير على طريق الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم . ونحن نستطيع أن نعمل ما عملوا اذا تركنا بعض الاعمال التي اصبح الكثير منا يركن اليها والتي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه :

يوشك أن تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها . قالوا : أمن قلة نحن يا رسول الله . قال : بل أنتم كثير ولكنكم كثير كفتاء السيل . وسيقتذف الله في قلوبكم الوهن وينزع المهابة من قلوب اعدائكم لكم . قيل : وما الوهن يا رسول الله . قال : حب الدنيا وكراهية الموت .

فعلا يا اخي هذا هو الحاصل اليوم اصبحنا نحب الدنيا ونركن اليها والذي يركن الى الدنيا ينسبه الشيطان ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر الموت . واعلم يا اخي ان الله سبحانه وتعالى وضع لنا حقيقة هذه الحياة الدنيا في القرآن الكريم فقال سبحانه : « اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » .

ابراهيم البشر

لا..

يا فلسطين الثورة

اطلعت على بعض الاعداد من مجلة « فلسطين الثورة المقاومة » ولقد هالني ما نشر في اعدادها العجب العجائب من كذب وتضليل وتشويه لآيات القرآن الكريم وتشويه الى منزلة المسيح عليه السلام والاعتداء على قدسية الله سبحانه وتعالى .

ان الكافر عندما ينطق بكلمة الكفر فان هذا ليس عليه بغريب لانه كافر ولا يصدق بالله ولا بالرسول ولا بالقران ابتداء ، أما أن ينطق بها انسان يردد الشهادتين نهار مساء فان هذا مما يجعل النفس المؤمنة تتألم وتحزن لما يردده انسان مسلم واين يردده .. يردده في اكثر الاوساط شيوعا بين يدي الناس الا وهي المجلة .

فمجلة « فلسطين الثورة المقاومة » تطالعا في عددها رقم ١٢٨ السنة الثالثة ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ بالاتي حرفيا « وقل السلام علي يوم ولدت يوم صلبت ، يوم بعثت ، وانتشرت خطاي على الجبال ، سبحان وجهي يوم تضحك اريحا في سلال البرتقال » هذا هو الادب .. ادب الثورة تنشره عبر صفحاتها ، تلاعب في

آيات القرآن الكريم ، تشويه لمنزل الرسل ومكانتهم ، ومساءة أصحاب الكتب للانجيل المحرفة على التماذي في ضلالهم ، والاعتداء على قدسية الله ، فالتسبيح يا فلسطين الثورة لا يكون الا لله وحده . الا أن مجلة « فلسطين الثورة المقاومة » ابت ذلك ، وادرت أن تجعل الانسان الصغير في مرتبة الاله .

أما العدد الاخر رقم ١٣٢ ٤ كانون الثاني ١٩٧٥ جاء ليؤكد على ما نشر في العدد السابق ففي صفحة ٤٧ من نفس العدد جاء كالآتي « المطران » « كيبوشي » . كان يعرف أن المسيح المصلوب مقاتل ، وانه لو لم يكن مقاتلا من أجل الانسان لما صلب ولهذا هرب المطران البنادق » .

يا فلسطين الثورة اتق الله فيما تقولين واعلمي أنك محاسبة أمام الله على ما تقولين فعيسى عليه السلام مسؤول عن عمله أمام الله ، وادم مسؤول عن خطيئته وهو ليس بمسؤول عما يرتكب باقي البشر من اعمال كل نفس بما كسبت رهينة ، فتعذيب انسان في الارض لا يعتبر تكفيرا عن ذنوب الآخرين . ابو بلال - اسبانيا

خاطرة

اكتب هذه الخاطرة بعد ذهابي لصلاة الظهر في المسجد القريب من منزلنا وذلك بعد عودتي من الولايات المتحدة الامريكية .

في طريقي الى المسجد شاهدت الحياة تدب في الناس وشاهدت الشباب يلعبون ويسرحون ذهابا وايابا مبتعدين عن طريق المسجد . فتذكرت قول الله سبحانه وتعالى : انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله .

وقبل وصولي الى المسجد شرع المؤذن في الاذان فاذا بي اسمع

دور الشباب المسلم

الشباب في كل أمة قديما وحديثا عماد نهضتها ، وفي كل نهضة سر قوتها وفي يل فكرة حامل رايتها . ومن هنا كثرت الواجبات عليهم ، وعظمت تبعاتهم ، وتضاعفت حقوق أمتهم عليهم ، وثقلت الامانة فيهم اغناقتهم . لقد اختلفت الدعوات ، وتعددت الاحزاب . وكثرت الطوائف ، واختلطت الصيحات وانتشرت الامراض الفتاكة بالمجتمع وانتقلت الجراثيم الى شباب الاسلام بأجهزة الاعلام وغيرها في هذا القرن . الذي يسمونه عصر النهضة .

فما هو موقف الشباب المسلم من هذا كله ؟ .

ان الامة الاسلامية اليوم اصبحت تعيش تحت كابوس يسيطر عليه الظلام . فلقد فقدت هويتها ، واستباحت اراضيها ، وانتهكت حرمتها . الا من رحم الله . كل ذلك لعدم وجود الشباب المسلم الحقيقي . الذي يعرف الاسلام ديناً ودنيا سيفاً ومصحفاً عبادة وقانوناً .

لقد جاء دور الشباب المسلم بين هذه الامواج المتلاطمة — والامراض المتفشية والجراثيم المعدية .

جاء دوره ليحقق لامته الرقي والتقدم ، وليعيد لها مجدها التليد . ذكريات زمن الشباب ، الذي رباهم محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه .

يعيد ايام خالد بن الوليد ، وصهيب الرومي ، وبلال الحبشي ، الذي جمعهم كلمة التوحيد ، وربطت بينهم عقيدة الاسلام — التي هي اقوى رابطة على الاطلاق .

جاء دور الشباب المسلم ليدخل في اطار قول القائل (رهبان بالليل ، فرسان بالنهار) فما احوج أممتنا الاسلامية اليوم الى شباب واع مثقف ثقافة اسلامية تؤهلهم لحمل هذه الرسالة الى ربوع العالمين . ما احوجها الى الشباب المسلم الذي تنطبق عليه كلمة (الاسلام) قولاً ، وعملًا وخلقاً ، وسلوكاً .

همهمات لا تكاد تفك رموزها ، فخشيت ان يسمعها من لا يعرف الاذان فيضحك على بيت من بيوت الله تخرج منه مثل هذه الرموز .

وحين دخلت المسجد لم اصدق ما رايت في المسجد فلقد شاهدته مسجداً خالياً ليس به الا المصاحف التي تشكي الى الله قلة من يقرأها . ثم وبعد ان اديت السنن واذا بالناس احاداً واحاداً يدخلون المسجد وبعد انتهاء الصلاة بدأت اتلفت لارى الوجوه التي كنت اراها في الصيف من الشباب والاطفال فيا لهول ما رايت ، لم يكن موجود هناك غير شاب واحد وطفل صغير والبقية كلها من الشيخ الكبار . وفي اثناء تسبيحي رايت ايدي الشيوخ تمتد لتصافح يد الامام ، ومن ثم لتصافحني من غير حتى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكأن الناس بدأوا يناقشون هذه الجملة .

وبعد ذلك وكنت لم انتبه بعد من التسبيح واذا بالامام يمد يده ليصافحني ويسألني عن غيبتني طوال هذه المدة فذكرت له بانني ادرس في الخارج فبدأ يسألني عن احوالي ودراستي . ثم قال لي جملة لم انسها ولا يزال صداها يرن في اذني وهي لقد فقدنا ذلك الشاب الذي كان يصلي معنا في الصيف ، فقلت له الحمد لله الذي مكنتني من الرجوع لارى وجوهكم .

هذا ما كان يجول في خاطري وددت ان اعبر عنها بهذه الكلمات البسيطة وارجو من الله التوفيق والله من وراء القصد .

أخوكم :

احمد امين



فواجبات الشباب المسلم أولاً وقبل كل شيء — الايمان بعقيدة الاسلام ثم الاخلاص في سبيلها ، والحماسة لها . والاستعداد لبذل التضحية في سبيلها . ولا يستطيع ان يؤديها الا اذا اقتنع قناعاً بنامة ، وامن ايماناً عميقاً بهذا الدين . وامن ايماناً كاملاً ان لا سعادة ولا رقي ولا تقدم ولا نجاة لهذا العالم الا بالاسلام الى الله عز وجل . يحيى عبد الرقيب الجبجي مكة المكرمة

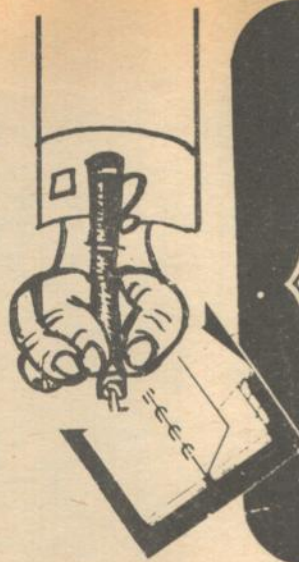
رسائل قصيرة

— الاخ عبد الله م. العتيبي —
جامعة البترول والمعادن — السعودية
ارسل اقتراحاً لتلفزيون الكويت بوقف البرامج بعد الاذان ليتاح للمشاهدين الصلاة . وهذا الاقتراح طيب نرجوان تأخذ به وزارة الاعلام .

— الاخ محمد بن سليمان الديبان —
السعودية بعث موضوعاً حول « فكرة الاخوان المسلمين » عارضاً فيها فكرتهم من خلال رسائل الينا . ونشكر الاخ محمد ونطمع في ان نتلقى منه أكثر من موضوع آخر في المستقبل .

— ارسل الاخ عبد اللطيف موضوعاً عن « الاسلام وحاجتنا الى وحيه » يقول في بعض فقراته « والعالم الغارق في مفاصل الراسمالية ما يزال يحتاج الى الاسلام الذي حرم الربا والاحتكار وهما الركنان اللذان تقوم عليهما الراسمالية » .

— نداء بوجهه على قاسم سعيد الى علماء المسلمين لشحذ همتهم في تعليم المسلمين وأن هناك الكثير من طلبة العلم المتعطشين لفهم الاسلام ويقول « طلبة العلم كثيرون يعدون بالالوف ان لم نقل بالملايين » .



الاخ الكريم رئيس تحرير
مجلة المجتمع الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد ..

أنا من قراء المجتمع ومن الحريصين
على متابعتها أولا بأول ولكن أحب أن
أوضح لكم بعض الحقائق حول توزيع
المجلة في الرياض التي قد تسبب
تأخر وصول أعدادها الى أيدي القراء
أو تسبب عدم انتظامها .

١ - لاحظنا في الاونة الاخيرة ان
المجلة لا تصل الى الرياض الا في
وقت متأخر عن الوقت المعهود الى
درجة ان العدد ٢٧٨ الصادر في ٧
ذي الحجة لم يصل الى الرياض الا في
٢١ ذي الحجة اي بعد اسبوعين من
صدوره والعدد ٢٧٩ الصادر في
٢١ ذي الحجة لم يصل الا في
٢٥ ذي الحجة بينما تصل معظم
الصحف الكويتية في اليوم الثاني
لصدورها بل والمجتمع كانت تصل في
الاعوام السابقة في يوم الاربعاء واذا
تأخرت كثيرا وصلت يوم الخميس
ونحن حريصون على وصولها بسرعة
لا سيما وانها توافق يومي العطلة
الاسبوعية مما يتيح الفرصة لأكبر
عدد من قراءتها اما اذا وصلت في
اول الاسبوع التالي لصدورها
فأظن ان الكثيرين مشغولون عن
قراءتها لذا نرجو الاهتمام بسرعة
ارسالها الينا ولا نعلم هل السبب
عائد الى الموزع في الرياض أم انها
تتأخر في الكويت .

٢ - بعض مدن المملكة لم تعرف مجلة
المجتمع الى الان والبعض الآخر
يصلها اعداد قليلة جدا لا تكفي الطلب

المتزايد عليها بينما نرى المكتبات في
الرياض مليئة بأعداد المجلة وتبقى
مكدسة مدة طويلة وقد ترسل اليكم
بعد حين بحجة عدم نفاذها .

٣ - تتأخر المجلة بعد وصولها
الى الرياض مدة اسبوع على الأقل ثم
ترسل الى بعض المدن الاخرى وعلى
سبيل المثال لا تصل الى جدة الا بعد
اسبوع من وصولها الرياض ولا تصل
الى أبها الا بعد اسبوعين وهذا عائد
الى الموزع في الرياض لذا نرجو
التفاهم معه حول هذا الموضوع .

٤ - معظم المكتبات العامة في المملكة
لا يصلها شيء من اعداد المجتمع
وعلى سبيل المثال فان مكتبة معهد
الادارة العامة بالرياض تغص بمعظم
صحف العالم على اختلاف اتجاهاتها
وتمنيت أن أرى ولو عددا واحدا من
المجتمع بين تلك الالاف من الصحف
ولكن مع الاسف لا يوجد شيء منها
اطلاقا وهكذا معظم المكتبات الاخرى
والذي اراه ان ترسلوا لكل مكتبة
مجموعة من اعداد المجلة ولو على
سبيل التبرع .

هذه بعض الملاحظات حول توزيع
المجلة في المملكة وانا على يقين انها
ستلقى غنايتكم واهتمامكم وكل ما
أرجوه هو الحرص على وصول المجلة
الينا في الوقت المناسب وتوزيعها
بانتظام سائلا المولى جل وعلا أن
يسدد خطانا جميعا وأن يجعل عملنا
خالصا لوجهه الكريم .

اخوكم

عبد الله بن احمد هنيدي
الرياض - المملكة العربية
السعودية

حضرة الاخ رئيس تحرير المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركات
نظرا لنشاط الدعوة الاسلاميا
المتزايدة في ماليزيا الان وما تقووه
به مؤسسة الدعوة الاسلامية من
مهمات نشرها ومساعدتها المالية الى
جميعيات ومنظمات الدعوة الاسلامية
في ماليزيا فاننا نرى من الواجب ايضاً
أن تكون لهذه المؤسسة مصادر
ومراجع متوافرة من الكتب والمجلات
والمنشورات الاسلامية والعلمية ،
وذلك لتسهيل دعائنا على مطالعتها
ودراساتنا قبل لقاء دروسهم أو
محاضراتهم لدى الشعب الماليزي
مسلمها كان أو غير مسلم .

ولذا يسرني ونيابة عن مؤسسة
الدعوة الاسلامية الماليزية أن أقدم
الى سيادتكم هذا الطلب راجيا منكم
أن تتكرموا بالمساهمة على قدر امكانكم
لتزويدنا بالكتب والمجلات والمنشورات
المذكورة اعلاها التي رايتم بأنها مفيدة
ومناسبة للمؤسسة والدعاة في مثل
هذه الايام .

ولكم منا جزيل الشكر وفائق
الاحترام ، والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ،

اخوكم في الاسلام

حاج حسن بن الحاج شكري
نائب رئيس مؤسسة الدعوة
الاسلامية الماليزية

● يسر الجمعية أن تليي طلبكم وهي
دائمة في خدمة الاسلام والمسلمين
والله ندعو أن يوفقكم في عملكم
للدعوة الى دينه .

ردود قصيرة

— أرسل الاخ مسرور عبد الكريم
يطلب العدد ٢٣٤ من المجتمع ليكمل
ما نقصه من متابعة مقال المهدي بن
عبود وسوف يصله العدد قريباً ان
شاء الله وحياك الله .

— الاخ محمد ابراهيم السدحان —
امريكا — قيمة الاشتراك السنوي
ما يعادل ستة دنائير بالإضافة الى
أجرة البريد وهي ١٢ دينار ونرحب
بك مشتركاً في المجلة وحياك الله .

— الاخ محمد منصور حسين —
مكة المكرمة نشكرك على هذا التناء
وهذا واجبنا نحو القراء ندعو الله ان
يوفق جميع المسلمين لخدمة هذا
الدين وحياك الله .